الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

رقم:.....

ميدان: العلوم الاجتماعية

فرع: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تربوي

مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

اعداد الطالبة: شايش سعدية

المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأنماط التفاعل الاجتماعي لدى الطالب في الوسط الجامعي

– دراسة ميدانية على مستوى طلبة السنة أولى ماستر قسم علم اجتماع جامعة المسيلة –

لجنة المناقشة :

اللقب والاسم	الجامعة	الصفة
بلوم اسمهان	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة
د. بومدين مخلوف	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة
بونويقة نصيرة	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة

السنة الجامعية: 2017 / 2018

شكر وعرفان

بعد اتمام هذا البحث لايسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان مقرونا بالتقدير والإحترام للدكتور بومدين مخلوف لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة، ولما أسداه من نصائح وتوجيهات كان لها الفضل بعد توفيق من الله في تصويب الأخطاء والإعوجاج الذي اعترى هذا البحث كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم وقدم لنا يد العون والمساعدة وكما نخص بالذكر لجميع طلبة سنة ثانية ماستر قسم علم اجتماع، كما نخص بالشكر كذلك الأساتذة الأفاضل أساتذة قسم علم الاجتماع بجامعة المسيلة والله أسأل أن يوفقنا جميعا لخدمة العلم والدين إنه سميع مجيب.

فهرس الدراسة

كلمة شكر وعرفان

فهرس الموضوعات 1

فهرس الجداول 04

مقدمة **07**

الفصل الأول: البناء المفاهيمي والمنهجي للدراسة

المبحث الأول: النباء المفاهيمي للدراسة

I. إشكالية الدراسة 10

II. فرضيات الدراسة..... 13

III. الدراسات السابقة..... 13

1. الدراسة الجزائرية 13

- دراسة هنودة علي 13

2. الدراسة العربية 15

- دراسة محمود زكي جابر 15

IV. أهمية وأسباب اختيار الدراسة..... 19

1. أهمية الدراسة 19

2. أسباب اختيار الدراسة 19

V. أهداف الدراسة..... 20

VI. تحديد مفاهيم الدراسة 20

1. المسؤولية الاجتماعية..... 20

2. التفاعل الاجتماعي 22

3. الطالب الجامعي 23

4. التكيف 25

5. العمل الجماعي 27

6. التواصل..... 29

7. الوسط الجامعي 31

المبحث الثاني: البناء المنهجي للدراسة الميدانية

I. منهج الدراسة 33

II. مصادر جمع البيانات الميدانية 34

1. الملاحظة 34

2. الاستمارة..... 35

III. عينة الدراسة 36

IV. القواعد والقياسات الإحصائية 39

V. ميدان الدراسة 39

الفصل الثاني: المسؤولية الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي

المبحث الأول: المسؤولية الاجتماعية (مقاربة للمفهوم)

I. الحقل الاستدلالي لمفهوم المسؤولية 42

II. المسؤولية الاجتماعية: (الدلالات النظرية) 43

III. عناصر المسؤولية الاجتماعية 44

IV. ارتكاز المسؤولية الاجتماعية 45

V. الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية 46

VI. مراحل نمو المسؤولية الاجتماعية 47

VII. عوامل تنمية المسؤولية الاجتماعية 49

VIII. مظاهر تدني المسؤولية الاجتماعية 50

IX. النظرية الحتمية القيمية 52

المبحث الثاني: التفاعل الاجتماعي (مقاربة للمفهوم)

I. الحقل المفاهيمي للتفاعل الاجتماعي..... 54

II. خصائص التفاعل الاجتماعي 55

III. أهمية التفاعل الاجتماعي وأهدافه 56

IV. شروط التفاعل الاجتماعي 57

V. أنماط التفاعل الاجتماعي 58
VI. عمليات التفاعل الاجتماعي 60
VII. التفاعل الاجتماعي في مجال التربية..... 62
VIII. النظرية البنائية الوظيفية 63

الفصل الثالث: تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

I. تحليل وتبويب وتفسير النتائج 66
II. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة 94
III. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات..... 96
IV. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات..... 98
V. النتائج العامة.....101
- **خاتمة** **104**
- **قائمة المصادر والمراجع** **108**
- **الملحق**..... **114**
- **ملخص الدراسة.**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
	محور البيانات الشخصية	
01	أفراد العينة حسب الجنس	37
02	أفراد العينة حسب السن	37
03	أفراد العينة حسب مكان الإقامة	38
04	أفراد العينة حسب التخصص	38
	محور المسؤولية الاجتماعية	
05	المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة	66
06	مدى شعور الطالب بالضيق والقلق عند التأخر من حضور المحاضرة	66
07	التزام الطالب بأداء الواجبات والحقوق أثناء المسار الدراسي	67
08	تخصيص الطالب وقت للقراءة والمطالعة	68
09	اعتراف الطالب بأخطائه وعدم تبرير سلوكاته الخاطئة	68
10	مشاركة الطالب زملائه في المناسبات العلمية	69
11	حرص الطالب على تكوين علاقات معرفية مع زملائه	69
12	حرص الطالب على احترام لغة الاتصال مع أساتذته	70
13	مساهمة الطالب في الأعمال التطوعية الخاصة بالجامعة	70
14	التزام الطالب بقوانين أنظمة إدارة الجامعة باهتمام واستمرار	71
	محور التفاعل الاجتماعي	
15	مساهمة الطالب في الحفاظ على تماسك شبكة العلاقات بين زملائه	72
16	تحكم الطالب في انفعالاته في المواقف المتأزمة	72
17	احترام الطالب لوجهات نظر الزملاء وتقبلها	73
18	محاولة الطالب أن يكون صادقا مع نفسه	74
19	اجتهاد الطلبة في إعطاء صورة مشرفة عن الجامعة كطالب	74
20	اهتمام الطلبة بتطوير ذواتهم باستمرار	75
21	مساعدة الطالب لزملائه في الأعمال الدراسية والاهتمام بنجاحهم	76
22	انضمام الطلبة للنوادي الجامعية	77
23	مشاركة الطالب في المبادرات الخيرية	77

24	اهتمام الطالب في تقوية قيم روح الانتماء الوطني	78
25	اهتمام الطالب في تنمية الذات والسعي إلى تكوين صداقات قيمية	79
26	اهتمام الطالب بشبكة العالقات الدراسية بينه وبين الأساتذة	80
27	اهتمام الطالب بشبكة العلاقات التعليمية بينه وبين الإدارة	81
28	اهتمام الطالب بشبكة العلاقات الأخلاقية بينه وبين الزملاء	81
الجداول المركبة		
29	الجدول رقم (29) يمثل استجابة أفراد العينة حول المسؤولية الاجتماعية حسب ترتيب متوسطاتها	83
30	الجدول رقم(30) يمثل استجابة أفراد العينة حول التفاعل الاجتماعي حسب ترتيب متوسطاتها	87

مقدمة

مقدمة:

في ظل تنامي تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال وما صاحبها من انفتاح إعلامي وثقافي، وما أحدثته من إعادة تشكيل كثير من المعارف والمفاهيم، مما قد يؤدي إلى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة، وعدم قدرة عدد كبير من الأفراد وخاصة الشباب على التمييز والانتقاء وتراجع الوعي الفردي لما يدور حوله من أحداث متسارعة، تتجسد المسؤولية الاجتماعية كنمط من أنماط التنشئة الاجتماعية تعمل على غرس الثقافة والارتقاء بها الى مستوى القيمة وفق المعايير المجتمعة القيمية، باعتبارها عملية اساسية محورية بنائية في تشكيل الأفراد والارتقاء بهم داخل النسق القيمي الاجتماعي من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية تمكنه من اختيار أهدافه وتوجهاته، وتعمل على توجيه سلوكه وضبطه وتنظيم علاقاته في المجتمع الذي يتطلب قدرا عاليا من التكامل البنائي الاجتماعي، حيث يتأسس هذا التكامل عبر ثقافة واحدة تساهم في ربط افراد المجتمع بعضهم ببعض في نسق يتم فيه توزيع الحقوق والواجبات.

وعليه فالمسؤولية الاجتماعية قد تعتبر بمثابة عقد اجتماعي بين الأفراد والمجتمع، وتكوين ذاتي يقوم على نمو الضمير كرقيب داخلي، إلا أنها في نموها نتاج اجتماعي يتم تعلمه واكتسابه تدريجيا عن طريق التربية والتنشئة، فهي تؤثر في أنماط التفاعل الاجتماعي من حيث التكيف والمشاركة والتواصل لدى الطالب في الفضاء الجامعي.

وانطلاقا من هذه الأهمية، جاءت الدراسة الحالية لإبراز دور المسؤولية الاجتماعية للطالب في تجسيد أنماط التفاعل داخل الفضاء الجامعي، من خلال خطة البحث تضمنت جانبيين نظري وتطبيقي، حيث تضمنت ثلاث فصول جاءت على الشكل التالي:

الفصل الأول: وتم التطرق فيه الى التأسيس المفاهيمي والمنهجي للدراسة، وتم تقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول: وتم تخصيصه الى البناء المفاهيمي للدراسة والذي شمل: إشكالية الدراسة، الفرضيات، الدراسات السابقة، إضافة إلى أهمية الدراسة وأسباب اختيارها، ثم الأهداف التي تنشدها الدراسة، وكذا تحديد المفاهيم، أما المبحث الثاني فخصص: للإجراءات المنهجية التي تبنتها الدراسة، بدءا بالمنهج ثم مصادر جمع البيانات الميدانية من خلال الملاحظة والاستمارة، العينة، والقواعد الاحصائية والقياسات التي تم اتباعها، إضافة إلى ميدان إجراء الدراسة.

الفصل الثاني: وتضمن مبحثين، الأول للمسؤولية الاجتماعية والثاني للتفاعل الاجتماعي من خلال عرض لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وعناصرها واركانها، وكذا مراحل نموها عند الطفل وعوامل تثمينها، وفي الأخير مظاهر تدني المسؤولية الاجتماعية في الفضاء الجامعي، أما التفاعل الاجتماعي فقد تم التطرق إلى تعريفه وأهميته وشروطه وخصائصه وأنماطه وأهم عملياته، ثم أهميته في مجال التربية.

الفصل الثالث: وقد خصص لتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة من خلال تحليل وتبويب وتفسير النتائج، ثم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، ثم في ضوء النظريات، وفي الأخير في ضوء الفرضيات لتخلص الدراسة إلى النتائج العامة للدراسة ثم خاتمة.

الفصل الأول :البناء المفاهيمي والمنهجي للدراسة

المبحث الأول: البناء المفاهيمي للدراسة

I. إشكالية الدراسة:

ضمن الفضاءات المجتمعية المعاصرة ووفق المراحل الزمنية والخصوصيات المكانية وطبيعة الموارد البشرية قد يلاحظ وبدقة العديد من التغيرات والتعقيدات الاجتماعية على مستوى عمليات الأدوار والوظائف، والتي قد تتجسد وبشكل بارز في تغير وتعقد بعض الأنماط والتأثيرات والمفاهيم والعلاقات على مستوى الأنساق والوحدات المجتمعية، فبروز بعض المؤثرات الجانبية وقوتها بما تتيحه من إمكانات تفاعلية لا محدودة على مستوى محور الرأس المال الاجتماعي والثقافي، قد يخترق نظام المسؤولية باعتبارها التزام ذاتي يساهم بشكل محوري في بناء وإعادة تشكيل أنماط التفاعل وحصانة التركيب الاجتماعي ضمن محور الواجبات القيمية الاستدلالية للعناصر المشكلة للسياقات المجتمعية، وهذا حسب نوعية النشاطات والأدوار والوظائف ضمن مختلف حركية الأجزاء من حيث توجيه سلوكيات وأنماط التفاعل والتواصل لكل بناء مجتمعي، فالمسؤولية قد تمثل وكتصور استشرافي ارتكاز معياري ورمزي ومشهد قيمي من حيث هي تنمية للقدرات الشخصية لكل أفراد المجتمع.

المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات يمتلك أنساق بموارد رمزية تجسد المسؤولية الاجتماعية كقيمة ومعيار استدلالي وواجب أخلاقي، والتي تعمل على التوجيه السلوكي للأفراد وتقوية التماسك الاجتماعي وتنمية الرصيد القيمي والثقافي للمجتمع، كما تعمل على الارتقاء بشبكة التواصل وتكييف عمليات التفاعل وتغيير اتجاهات الأفراد ومواقفهم، وإقامة شبكة علاقات ذاتية واجتماعية بين أفراد المجتمع، وهي بذلك أداة محورية في تنمية وصيانة وتفعيل العلاقات السوسيوتفاعلية للحياة المجتمعية من حيث تفعيل أنماط التفاعل والارتقاء بعمليات الاتصال، كما قد تعتبر

وسيلة للتحضر والتكيف الفردي والجماعي، فهي شعور بالواجب والتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية كوحدة اجتماعية متكاملة.

وعليه فالمسؤولية الاجتماعية استشرافيا قد ترتبط بماضي وبحاضر ومستقبل الأفراد وقد تعتبر معيار يرتقي الى مستوى القيمة، فهي مجموع الممارسات القيمية من حيث الإدراك الواعي لأنماط التفاعل مع الذات والآخر، فهي علامة استدلالية تتحكم بشكل قيمي في أنماط التفاعل الاجتماعي، وهذا من حيث تجسيد ممارسات التكيف والمشاركة وتنمية أسلوب التواصل وبناء العلاقات والارتقاء بها، وقد تتجسد من خلال مستوى الوعي والإدراك والتفكير الفردي والاجتماعي، ومدى مكانة ودور العمليات العقلية والخبرة والفهم السليم للذات وللآخر، والسيطرة على السلوك وإدراك الواقع الاجتماعي بجوانبه المختلفة، كما أن التصورات الفكرية والصور الذهنية الخاطئة وقوة المؤثرات الجانبية قد يساهم في تذبذب واختلال توازن المسؤولية كقيمة مكتسبة، وبالتالي عدم قدرة فئة من الأفراد وخاصة منها الشباب على التمييز السليم وضعف قدراتهم على انتقاء القيم، وتراجع مستوى الوعي الفردي بممارسة الواجبات والحقوق والمشاركة في الحياة العلمية والعملية كقيم تنموية، فالمسؤولية الاجتماعية تجسد علاقتها بأنماط التفاعل الاجتماعي في بناء نموذج إنساني سلوكي وممارسة قيمية وأسلوب حياة أخلاقي.

وباعتبار الجامعة فضاء أكاديمي ومشهد قيمي تتم فيه أنماط التفاعل من حيث التكيف والمشاركة والتواصل وبقدر من المسؤولية الفردية والاجتماعية، فحتمية هذا الفضاء قد تساهم في إعادة تشكيل أنماط تفاعل اجتماعية يتواشج فيها الاجتماعي والثقافي والرمزي، كما قد تغير من آليات التكيف والمشاركة وجوهر التواصل، وهذا من حيث مستوى وعي الطلبة وشعورهم بقوة المسؤولية الاجتماعية وإدراكاتهم القيمية كواجبات أخلاقية، وضمن هذا الاستشراف قد يتقلص دور المسؤولية لدى الطالب في ظل سياقات جديدة مختلفة وتراجع الأداوار والوظائف البنائية الأساسية، وتقلصها

كأبعاد بيداغوجية وتربوية أخلاقية وعجزها عن القيام بوظائفها، بل وحتى تراجعها وإصابتها بالاختلال الوظيفي، وقد تغير الواقع الاجتماعي والثقافي وزعزعة التوازن النسقي واختراق التساند الوظيفي داخل الفضاء الجامعي.

هذا التأثير قد يمس كل أبعاد المجتمع وقيمه وموارده الرمزية ومؤسساته وأنساقه المختلفة، فأنماط التفاعل ينبغي وكواجب أخلاقي أن تتجسد وفق مسؤولية اجتماعية وخصائص معيارية تقوم بالحفاظ على النظام البيداغوجي واستدامته واستقراره وتوازنه.

وفي هذا السياق تحاول هذه الدراسة البحث في إشكالية طبيعة علاقات وارتباطات المسؤولية الاجتماعية بأنماط التفاعل الاجتماعي لدى الطالب في الوسط الجامعي؟ والذي يحتاج إلى تفكيك وتسييق (contextualization) تتحدد فيها طبيعة الارتباطات، وتتمثل في:

- هل للمسؤولية الشخصية للطالب الجامعي علاقة ارتباطية بتكيفه في الوسط الجامعي؟
- هل للمسؤولية الشخصية للطالب الجامعي علاقة ارتباطية بالمشاركة في العمل الجماعي في الوسط الجامعي؟
- هل للمسؤولية الشخصية للطالب الجامعي علاقة ارتباطية بالتواصل بينه وبين الطلبة والأساتذة في الوسط الجامعي؟

وعليه فالتعمق النظري والمعالجة المنهجية لحتمية المسؤولية الاجتماعية ضمن الفضاء الجامعي، قد يساهم بشكل قيمي في تجديد الجهاز المفاهيمي والمعرفي والمنهجي لأنماط التفاعل الشخصي والاجتماعي وتنمية الأدوار والوظائف خاصة لدى الطالب الجامعي، وهذا في ظل حتمية بعض المتغيرات وما تحمله من تداخل وغموض وتأثير على مستوى محور التكيف والمشاركات الاجتماعية والتواصل القيمي.

II. فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:**

للمسؤولية الاجتماعية علاقة ارتباطية بأنماط التفاعل الاجتماعي لدى الطالب في الوسط الجامعي.

- **الفرضيات الجزئية:**

1. للمسؤولية الشخصية للطالب الجامعي علاقة ارتباطية بتكيفه في الوسط الجامعي.
2. للمسؤولية الشخصية للطالب الجامعي علاقة ارتباطية بالمشاركة في العمل الجماعي في الوسط الجامعي.
3. للمسؤولية الشخصية للطالب الجامعي علاقة ارتباطية بالتواصل بينه وبين الطلبة والاساتذة في الوسط الجامعي.

III. الدراسات السابقة:

1. الدراسة الجزائرية:

- **دراسة هنودة علي:**

التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي ، ماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر ،2012-2013، وتهدف الدراسة للإجابة على التساؤل التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟ والذي انبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ إدارة) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ–أستاذ) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ–مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ– زملاء) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

ومن أجل الإجابة على هاته الأسئلة استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ومجموعة أدوات بحثية لجمع البيانات كالملاحظة بالمشاركة، الاستبيان، والمقابلة بما يتناسب وطبيعة الموضوع وأهدافه، وتم تطبيق الدراسة الميدانية البحث على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية الشهيد بادي مكي ببسكرة، لعينة مقدرة 115 تلميذا بنسبة 50% من مجتمع بحث مكون من 230 تلميذ.

وقد سعت هذه الدراسة السابقة للوصول إلى الأهداف التالية:

- معرفة طبيعة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي المدرسي(تلميذ–إدارة) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- معرفة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ– أستاذ) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- توضيح أهمية العلاقة بين التفاعل الاجتماعي المدرسي(تلميذ– مستشار التوجيه والارشاد المدرسي) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- البحث عن معيقات عملية التواصل بين مكونات الجماعة المدرسية.
- البحث عن الأسباب الحقيقية لمشكلة تذبذب وتدني التحصيل الدراسي.
- لفت نظر القائمين على المجال التربوي لأهمية عناصر البيئة المدرسية.
- (التلاميذ– مستشار التوجيه والارشاد المدرسي، الأساتذة، الإدارة) أثناء إعداد المناهج والبرامج الدراسية.

- الوصول إلى الطرق الكفيلة إلى الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي، باعتبار ذلك يؤثر على الفرد (التلميذ) والمجتمع.
- المساهمة في عملية التغيير والتطوير من خلال خلق مناخ تعليمي وتحصيلي أفضل لتزويد المجتمع بعناصر بناءه.

وعليه فقد توصلت هذه الدراسة السابقة إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ–إدارة) والتحصيل الدراسي من جهة وبين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ–زملاء) والتحصيل الدراسي من جهة ثانية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عند دلالة (0.05).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ–أستاذ) والتحصيل الدراسي من جهة وبين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ–مستشارالتوجيه والارشاد المدرسي) والتحصيل الدراسي من جهة ثانية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عند مستوى دلالة (0.05).
- كما توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عند مستوى الدلالة (0.05).

2. الدراسة العربية:

- **دراسة محمود زكي جابر (حلوان):**

دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان (مصر) وجامعة الأزهر غزة (فلسطين) من طرف محمود

زكي جابر (حلوان)، والدكتور ناصر علي مهدي (الأزهر)، 2011،[1] وانطلقت الدراسة السابقة من التساؤلات التالية:

- ما دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية (المسؤولية المجتمعية ، المسؤولية تجاه الآخرين، المواطنة والانتماء، الحرية، والمشاركة السياسية، التعددية والانفتاح الثقافي) لدى الطلاب الجامعيين؟
- إلى أي مدى التزام الجامعات بمعايير المسؤولية المجتمعية (جامعة الأزهر– غزة، وحلوان في جمهورية مصر العربية نموذجا)؟

ومن أجل الإجابة على هاته الأسئلة استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحليل الجامعات وتوضيح علاقة بعضها ببعض واكتشاف عملها لتعزيز المشاركة وتفعيل مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

بالإضافة إلى استعانتها بالمنهج المقارن للمقارنة بين الجامعتين، وذلك من خلال أدوات الدراسة المتمثلة في استبيان لعينة مكونة من (549) طالبا من جامعة حلوان و (445) طالبا من جامعة الأزهر بغزة منن كلا الجنسين للوصول إلى الأهداف التالية:

- بيان كيفية تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية عبر الجهات الفلسطينية والمصرية.
- التعرف على أبرز أسس ومبادئ الشراكة الفاعلة بين الجهات ومؤسسات المجتمع.ذ
- تحديد مفاهيم المسؤولية الاجتماعية ومدى وعي الطلاب بهذه المفاهيم.
- معرفة الخصائص العامة للطلاب العرب بعامة والفلسطينيين والمصريين بخاصة.
- وضع رؤية لتفعيل دور الجامعات لتعزيز المسؤولية الاجتماعية.

[1]– ناصر علي مهدي، محمود زكي جابر: دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها– دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان (ج.م.ع) وجامعة الأزهر–غزة (فلسطين)، 2011.

وقد اعتمد الباحثان على خطة بحث مقسمة إلى جزئيين: الأول نظري؛ ضمنا فيه الإجراءات المنجية للدراسة، وجانب ميداني خاص بمنهج وأدوات الدراسة وعينتها والأساليب الإحصائية، توصلا فيه إلى جملة من النتائج أهمها:

- هناك ارتفاع كبير ملحوظ في استجابات العينة من الشباب الفلسطيني والمصري على فقرات بُعد المسؤولية المجتمعية بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (0.91) وتشابه إلى حد ما في طبيعة الوعي لدى الشباب المصري وكذا الفلسطيني بالمسؤولية المجتمعية.
- هناك ارتفاع ملحوظ في استجابات العينة من الشباب الفلسطيني والمصري على فقرات بعد المسؤولية الاجتماعية لدى الآخرين، بمتوسط حسابي عام (3.01) وانحراف معياري (0.99) وتشابه في طبيعة الوعي لدى الشباب الفلسطيني والمصري بمفهوم المسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين.
- هناك ارتفاع ملحوظ في استجابات العينة من الشباب الفلسطيني والمصري على فقرات بعد حرية والمشاركة السياسية بمتوسط حسابي (2.94) وانحراف معياري (1.02).
- وجود ارتفاع ملحوظ في درجة انتماء الشباب الفلسطيني والمصري للوطن، بمتوسط حسابي عام (2.93) وانحراف معياري (0.99).
- هناك ارتفاع ملحوظ في المتوسط العام لاستجابات العينة على بعد التعددية والانفتاح على الآخر، حيث قدر (3.115) وانحراف معياري (0.969)، كما توصلا إلى وجود تناقض وواضح في طبيعة الوعي وتصوراتهم الذهنية للتعددية والانفتاح على الآخر عند الشباب الفلسطيني والمصري، فمنهم من يرونه مخاطرة سياسية، وآخرون يؤكدون على أنه أنجح الأنظمة لقيادة الشعوب كما هو معمول به في الغرب، وضرورة قبولها.

من خلال الدراستين اللتين تناولتا المسؤولية الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، بينت الدراسة الأولى المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي و علاقته بالتحصيل الدراسي من خلال المستويات التي تم قياسها في التفاعل من خلال علاقة تلميذ أستاذ، ثم علاقته بمستشار التوجيه، و أخيرا بزملائه على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي و التحصيل الدراسي، ترجع إلى عامل التفاعل الاجتماعي كأحد المهارات التي يجب على التلميذ اكتسابها ، و دور العلاقات الاجتماعية التي تربطه في البيئة المدرسية في التحصيل الدراسي، وهذه أحد النقاط الايجابية فيها، لكنها في المقابل أغفلت دور العوامل الأخرى المؤثرة في التحصيل الدراسي كالمناهج وأساليب التدريس مثلاً، التي تحول دون التمدرس الجيد للتلاميذ، وفي هاته الدراسة سنركز على التفاعل الاجتماعي كمتغير تابع يتأثر بدوره بالمسؤولية الاجتماعية موضوع دراستنا، وعليه فقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في فهم طبيعة التفاعل الاجتماعي بين الطلبة والطاقم التربوي، أما الدراسة الثانية فقد سعت إلى إبراز دور الجامعة كمؤسسة تربوية في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة والفعاليات التي تحتضنها، ومدى التزام الجامعات بمعايير المسؤولية الاجتماعية، إضافة إلى إبراز الدور التربوي الفعال والإيجابي في تفعيل قيم المواطنة والانتماء، المشاركة السياسية، التعددية والانفتاح الثقافي في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيرها على تلك القيم، وجاء هذا التركيز على حساب الدور التعليمي كعامل مؤثر وكيفية تفعيله عن طريق مواكبة المناهج لعصر المعلومات والعولمة، فكانت الاستفادة منها في فهم الوسط الجامعي والعوامل المؤثرة في ومدى وعي الطلبة بمفاهيم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها وبناء الاستمارة.

IV. أهمية الدراسة وأسباب اختيار الدراسة

1. أهمية الدراسة:

يعرف موضوع الدراسة أهمية خاصة في الجامعة، باعتبارها مجالاً يتم فيه تسمية قدرات الطالب الجامعي الذي يمثلون الطاقة الفاعلة التي يرتكز عليها في خدمة مجتمعهم والارتقاء به، إلى الدراسات التي تعمل على الكشف عن علاقة المسؤولية الاجتماعية بأنماط التفاعل الاجتماعي داخل الوسط الجامعي.

- الوقوف على مدى التزام الطالب بمسؤولياته القيمية التي تحدد أنماط تفاعله الاجتماعي.
- التعرف على آراء الطالب الجامعي حول المسؤولية الاجتماعية ووعيهم بها في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- توجيه نظر الباحثين إلى الإسهام في تنمية المجتمع ودوره في حل قضايا الشباب.
- الدور المحوري والهام للتفاعل الاجتماعي داخل الجامعة وواقع التواصل بين الطلبة والأساتذة في الوسط الجامعي.

2. أسباب اختيار الدراسة:

- الميل الشخصي للموضوع، والرغبة في دراسته من زوايا أخرى، كون العلم تراكمي تنطلق مما توصل إليه الآخرون في الدراسات السابقة.
- التعرف بقدر الإمكان على علاقة المسؤولية الاجتماعية بأنماط التفاعل الاجتماعي.
- فهم كل الجوانب التي تتعلق بكل من المسؤولية الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وكشف الارتباطات بينهما.

V. أهداف الدراسة:

- معرفة علاقة المسؤولية الشخصية للطالب بتكيفه في الوسط الجامعي.
- معرفة علاقة المسؤولية الجماعية للطالب بالمشاركة في العمل الجماعي في الوسط الجماعي.
- معرفة علاقة المسؤولية الأخلاقية للطالب بالتواصل بينه وبين الطلبة في الوسط الجامعي.

VI. تحديد المفاهيم:

يعد تحديد المفاهيم أمر بالغ الأهمية في أي دراسة كانت وهذا راجع لتداخل المصطلحات وتشابكها، لذا وجب على كل باحث تحديد مصطلحات بحثه تحديدا جيدا ودقيقا، حتى يتسنى له فهم الظاهرة وتحليلها، وفيما يلي سنحاول توضيح المفاهيم والمصطلحات التي وردت في البحث:

1. المسؤولية الاجتماعية:

تباينت الآراء ووجهات النظر حول هذا المفهوم، وهذا يعود إلى المجال الذي تم تناوله فيه، فقد تم التوصل لتعاريف متعددة له، كما أن المفاهيم في العلوم الاجتماعية والنفسية مازالت في حالة تبلور كونها حديثة مقارنة بالعلوم الأخرى، إضافة إلى التسارع الاجتماعي الواقعي الذي يكشف لنا عن متغيرات جديدة وفيما يلي سنحاول تحديد هذا المفهوم في شقيه اللغوي والاصطلاحي لنخلص إلى تحديده إجرائيا حسب ما تقتضيه طبيعة الدراسة.

- لغة:

ورد في مختار الصحاح كلمة مسؤولية: تأتي من سأل السؤال، ما يسأله الإنسان، وفي القرآن الكريم: (قدْ أُوتِيتَ سُأَلَكَ يَا موسَى)، وسأله عن الشيء سؤالاً، وقوله

تعالى: (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِع)، ويقال سأل يسأل، والأمر منه سَلْ، أي سائل بعضهم بعضاً.[1]

المسؤولية بوجه عام حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته، يقال أنأ بريء من مسؤولية هذا العمل ، وتطلق أخلاقيا على التزام الشخص بما يصدر عنه قولا أو عملا، وتطلق قانونا على الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقا للقانون.[2]

ويقابلها في اللغة الفرنسية (la responsabilité)، أمّا في اللغة الإنجليزية فتعني: (responsability)، أي ما ينبغي أو يجب أو يعد الفرد مسؤولا عنه، ويرادف مصطلح المسؤولية الاجتماعية (social responsability)، ولها عدّة مرادفات في اللغة الإنجليزية هي:[3]

- الاهتمام الاجتماعي (social concern)
- الضمير الاجتماعي (social conscience)
- المشاركة الاجتماعية (social participation)
- الاستجابة الاجتماعية (social response)

- **اصطلاحا:**

يعرفها معجم مصطلحات التربية والتعليم بأنها استعداد يكتسبه الفرد، يساعده على المشاركة مع الآخرين فيما يقومون به من عمل، والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها، ويقبل الدور الذي أقرته الجماعة له، ويعمل على تنفيذ ومحاولة انسجام مع الجماعة التي يعيش فيها.[4]

---

[1]– محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار المعارف، القاهرة، 1990، ص 281.

[2]– مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص 411.

[3]– حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، 1984، ص273.

[4]– محمد حمدان: معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي– انجليزي، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 162.

ويعرفها أحمد سيد عثمان بأنها مسؤولية الفرد ذاتيا عن الوسط المحيط والتي تتضح مظاهرها في الاهتمام والفهم والمشاركة في حل قضايا ومشكلات الوسط.[1]

وفي المعجم الفلسفي: هي عمل أخلاقي يهدف به الفرد إلى المنفعة العامة للمجتمع، وضميره يوحي له بالواجب ويشعره به.[2]

وعليه فالمسؤولية الاجتماعية في هذ الدراسة هي الالتزام الذاتي للطالب الجامعي والمسؤولية الشخصية اتجاه نفسه واتجاه الزملاء واساتذته وجامعته .

2. **التفاعل الاجتماعي:** *(Interaction social)*

في اللغة الفرنسية *(Interaction)* تعني تبادل الفعل *(action céciproque)*.[3]

وهو "صلة بين مجموعتين من أي نوع كان بحيث أن فاعلية كل منهما تحددها جزئياً فاعلية الأخرى".[4]

فالتفاعل الاجتماعي: *(Social Interaction)* هو التأثير المتبادل بين سلوك الأفراد والجماعات من خلال عملية الاتصال، حيث أن التصوير البسيط للتفاعل الاجتماعي يقصد به ما ينبع عن الطبيعة البشرية من تأثير متبادل بين القوى الاجتماعية والثقافية ذاتها".[5]

ويستند التفاعل إلى طبيعة إدراك الأطراف المتفاعلة لبعضها، وهناك بعدين للأحداث والمواقف أحدهما ذاتي والآخر موضوعي فقد لا يتطابق إدراك المشكلة مع واقعها مما يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف المحددة للتفاعل، ويكون التفاعل واعياً عندما يدرك المستخدم طبيعة التأثيرات، وكيف يمكن ضبطها وتوجيهها لتحقيق أهداف مقبولة قيمياً على مستوى الذات والمجتمع.[6]

---

[1]– سيد أحمد عثمان: المسؤولية الاجتماعية– دراسة نفسية اجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1973، ص311.

[2]– جميل صليبا: المعجم الفلسفي، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1972، ص 678.

[3]– *LAROUSSE: "Dictionnaire LAROUSSE" Ed. larousse. 26 éme Ed. paris. 2006. Mot ineraction.*

[4]– أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1986م، ص.222.

[5]– محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، مرجع سابق، 1979م، 427.

[6]– بومدين مخلوف، مرجع سابق، ص 41.

ومنه فالتفاعل الاجتماعي في هذه الدراسة نقصد به التفاعل الاجتماعي للطالب الممثل في التكيف والمشاركة في العمل الجماعي والتواصل في الفضاء الجامعي بين الطلبة فيما بينهم وبين الأساتذة .

3. الطالب الجامعي:

- لغة:

الطالب: اسم فاعل للفعل الثلاثي طَلَبَ، الطلبُ: جمع طالب، يقال طَلَبَ له شيئا: سأله إياه،[1] وهو الذي يطلب العلم عرفاً على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوي والعالي وجمعه طلاب وطلبة.[2]

- اصطلاحا:

يعرفه معجم مصطلحات التربية والتعليم بأنه الشخص الذي اكتسب عن طريق الدراسة النظامية الطويلة بالجامعة بنوع خاص، أتقن دراسة أكاديمية عليا أو أكثر، ويحصل على معرفة تفصيلية، ومهارة في البحث والتحليل النقدي في ميدان دراسته.[3]

كما يعرفه محمد إبراهيم بأنه ذلك الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، فيأتي إلى الجامعة وهو يحمل مجموعة من القيم والتوجيهات التي وضعتها له المؤسسات التربوية الأخرى.[4]

ويمكن تعريف الطالب الجامعي من خلال الأبعاد التالية:

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، المجلد 4، الجزء 31، ص 2685.

[2]- مجمع اللغة العربية، مرجع سابق، ص561.

[3]- محمد حمدان، مرجع سابق، ص87.

[4]- روث بيرود، جيمس هالي: التعليم في الجامعات والمعاهد العليا، ط1، مركز النشر العلمي، السعودية، 1992، 1992، ص 186.

- **البعد الأول:**

ويتمثل المحيط الجامعي ومدي مساهمته في تحرير شخصية الطالب الجامعي، من خلال ما يضيفه من خبرات علمية وثقافية وتربوية تنشأ من التفاعل العام بين الطلبة.

- **البعد الثاني:**

يشير هذا البعد إلى الطالب الجامعي كشاب يتأثر بهذه المرحلة، فالشاب مرحلة انتقالية لها مقوماتها النفسية والاجتماعية والبيولوجية.[1]

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح أنّ الطالب هو شخص وفرد:

- أتقن دراسة أكاديمية عليا فأكثر.
- اكتسب مهارة في البحث والتحليل النقدي.
- يزاول دروسا بالجامعة أو مدرسة عليا.
- يحمل مجموعة من القيم والتوجهات.
- يتأثر بالمحيط الجامعي من خلال الخبرات العلمية والثقافية والتربوية عن طريق التفاعل العام للطلبة.
- متأثر بمرحلة الشباب وما تحمله من مقومات نفسية واجتماعية وبيولوجية.

الطالب الجامعي هو فرد اكتسب عن طريق دراسة أكاديمية عليا بالجامعة أو مدرسة عليا مهارة في البحث والتحليل النقدي، محملا بمجموعة من القيم والتوجهات ومتأثر بالمحيط الجامعي عن طريق التفاعل العام للطلبة وكذا مرحلة الشباب وما تحمله من مقومات نفسية، اجتماعية وبيولوجية الوسط الجامعي(الجامعة).

[1]– نجوى عميروش: الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المنتجة، رسالة ماجستير علم اجتماع تنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2005/2004، ص 77.

4. التكيف:

التكيف مفهوم ورد في علم الفيزياء، والمقصود به أن الجسم يقوم بعملية تمثل المواد الغذائية التي تدخله، فالتمثل كملية اجتماعية هي امتصاص الاختلافات، وحل النزاعات، وعودة روح المحبة والتعاون تبدأ عملية التكيف منذ الولادة بتكيف الوليد مع بيئته الطبيعية والاجتماعية وعندما تتغير الظروف الخارجية، فإنّ الإنسان يعدل من سلوكه، ويكتشف طرق جديدة لإشباع حاجاته[1].

وسنوضح دلالة هذا المفهوم في جانبه اللغوي والاصطلاحي، ثم تعريفه الإجرائي كملية من عمليات التفاعل الاجتماعي بالنسبة للطالب.

التكيف:

لغة: كيف الشيء قطّعه، وجعل له كيفية معلومة.

كيّف الهواء: غيّر درجة حرارته لتلاءم الجو الخارجي، انخفضت في الصيف وترتفع في الشتاء.

تكيَّفَ: صار على كيفية من الكيفيات[2].

اصطلاحا:

– حسب ناصر إبراهيم: عملية اجتماعية تعمل على إضعاف الاختلافات التي تدور بين الأفراد، كما تعمل على زيادة مظاهر الوحدة وتوحيد الاتجاهات[3].

– يعرفه معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية بأنه تغيير الفرد لسلوكه كي يتفق مع غيره من الأفراد، وخاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات[4].

---

[1]– ناصر إبراهيم: علم الاجتماع التربوي، دار الجيل ومكتبة الرائد العلمية، بيروت، لبنان، 1966، ص 104.

[2]– مجمّع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 807.

[3]– ناصر إبراهيم، مرجع سابق، ص104.

[4]– جامعة الدول العربية، إدارة: معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية، الجزء الأول، 1983، ص10.

– التكيف عند احمد عبد اللطيف: أسلوب استراتيجي، يلجا إليه الأفراد إذا فشلوا في تحقيق التعاون بينهم، وقد يتقبل الجماعة ذلك برحابة صدر، وقد تظهر للتلاؤم، بسبب اختلاف الطاقات والقدرات[1].

– يعرفه معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنّ التكيف الاجتماعي هو تغير سلوك فرد أو جماعة لتسوية خلاف قائم بتحليل أسباب الخلاف، الأمر الذي يؤدي إلى الاسترضاء أو التفاهم أو الإذعان[2].

من خلال التعاريف السابقة، يتضح أنّ التكيف عملية اجتماعية تعمل على:

* إضعاف الاختلافات الموجودة بين الأفراد.
* زيادة مظاهر المحبة والتعاون بينهم.
* تغيير الفرد لسلوكه كي يتفق مع غيره.
* أسلوب بديل في حال فشل الأفراد في تحقيق التعاون بينهم.
* تغير في سلوك فرد أو جماعة لتسوية خلاف قائم.
* من نتائجه الاسترضاء، التفاهم، الإذعان.

التعريف الإجرائي:

التكيف عملية اجتماعية وأسلوب يقوم من خلاله الفرد أو الجماعة بتغيير سلوكه كي يتفق مع غيره من أجل إضعاف الاختلافات الموجودة بين الأفراد وزيادة المحبة والتعاون بينهم، فينتج عنه التفاهم، والاسترضاء، والإضغان، والتكيف في هاته الدراسة نقصد به تكيف الطالب الجامعي في الفضاء الجامعي نتيجة تحمله لمسؤولياته.

---

[1]– أحمد عبد اللطيف: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2001، ص231.

[2]– حسن شحاتة: معجم المصطلحات التربوية والنفسية.

5. العمل الجماعي:

العمل الجماعي إحدى عمليات التفاعل الاجتماعي التي تدل على ديناميات الجماعة وتماسكها، وأحد أوجه التفاعل الايجابي للطالب في الوسط الجامعي وشعوره بالمسؤولية اتجاه محيطه، وسنتطرق إلى هذا المفهوم ودلالته في شقيه اللغوي والاصطلاحي، وكذا الإجرائي حسب مقتضيات الدراسة.

لغة:

العمل: مصدر لفعل ثلاثي عمل، على وزن فعل، وتحمل هذه الكلمة العديد من المفردات مثل: فعل، صنع، مهن، كسب، وعليه تحمل هاته الكلمة العديد من المفاهيم: الفعل، الكسب، المعاش، الصناعة، الوظيفة بمعناها الحديث.

– **أمّا اصطلاحا:** فنقصد بالعمل ذلك النشاط الإنساني الموجه نحو تحقيق أهداف معينة مادية أو معنوية، فهو ذلك الجهد الجسدي أو العقلي أو كلاهما معا الذي يبذله الشخص بهدف بلوغ غاية أو تحقيق غرض ما مادي أو معنوي أو كلاهما معا[1].

الجماعة:

يُكوِن عدد من الأشخاص جماعة، إذا حدث بينهم طراز محدد من الاندماج يمكن تحديد درجته، ويرى كثير من العلماء والباحثين في العديد من المجالات، أنّ مفهوم الجماعة لا يمكن تحديده وضبطه سواء من حيث العدد أو الحجم أو الرابط أو حجم الاتصال، أو الشكل البنائي الوظيفي، وعليه للتفرقة بين الجماعة والتجمعات الأخرى، يمكن الذهاب إلى ما ذهب إليه العالم تشالز كولي: حيث وضع مجموعة من الخصائص للجماعة في أبسط معانيها:

* الاتصال وجها لوجه.
* عدم تخصيص نوع هذا التواصل.

[1]– عبد المجيد لبصير : موسوعة علم الاجتماع، دار الهدى، 2010، ص314.

* دوام نسبي.

* الألفة السببية (روابط حميمية بينهم في الشعور).

وعليه الجماعة حقيقة اجتماعية، بل هناك من يعِدُّها ظاهرة اجتماعية متميزة مكونة من أشخاص تؤثر وتتأثر، تحمل أشكالا متعددة اجتماعية، سياسية، علمية، أو أدبية[1].

اصطلاحا:

– حسب معجم العلوم الاجتماعية، فإنّ العمل الجماعي، يطلق على كل نشاط او عمل ينشأ عن اجتماع إنساني أيا كان نوع هذا الاجتماع، فهو نتيجة لاجتماع الأفراد بعضهم مع بعض في جماعة أو مجتمع ما، واحتكاك أفكارهم، وتقابل وجدانهم ونزاعاتهم، مع ما يحيط بهم من ظروف ويكتنفهم من أحوال وشؤون، وليس نتيجة لتفكير أو أسلوب فردي[2].

– يعرف العمل الجماعي على أنّه اتحاد مجموعة من الأفراد و الاشتراك فيما بينهم سواء كان بشكل كلي أم جزئي، لإنجاز عمل معين، أو القيام على تحقيق أهداف معينة تصب في مصلحة الجميع[3].

– كما يعرف أيضا على أنه عبارة عن عمل أو مهمّة ما يشارك في إنجازها اثنين أو أكثر من الأفراد، ويتفاعل أفراده مع بعضهم البعض وتحكمهم مجموعة من القواعد والقيم[4].

وعليه فالعمل الجماعي عبارة عن:

– نشاط أو عمل ينشأ عن اجتماع إنساني.

– احتكاك للأفكار وتقابل للوجدان والنزاعات.

– اتحاد مجموعة من الأفراد والاشتراك فيما بينهم لتحقيق مصلحة الجميع.

---

[1]– إبراهيم مدكور: معجم العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص 211.

[2]– إبراهيم مدكور، مرجع سابق، ص427.

[3] – http : www.mawdoo3.com d003.com 10:58 الأحد:2018/03/04: ساعة

[4]– المرجع نفسه، موقع الكتروني.

– مهمة يشارك فيها اثنين أو أكثر من الأفراد وتفاعل فيما بينهم.

التعريف الإجرائي:

العمل الجماعي عبارة عن عمل أو نشاط ينتج عن اتحاد أو اشتراك مجموعة من الأفراد والتفاعل فيما بينهم من خلال احتكاك أفكارهم وتقابل وجدانهم ونزاعاتهم لتحقيق مصلحة الجميع ونقصد به في هاته الدراسة هو تعاون واشتراك الطلبة في عمل يصب في مصلحة الجميع كالأعمال التطوعية.

6. التواصل:

- **لغة:**

مشتق من الكلمة اللاتينية (communis) التي يقابلها في اللغة الانجليزية (common)، بمعنى مشترك أو اشتراك، أمّا في اللغة العربية فالمصدر هو وصل والذي يمثل مهنيين، الصلة والبلوغ، فالأولى تعني الربط بين عنصرين أو أكثر، إيجاد علاقة بين طرفين، والثانية تعني الانتهاء إلى غاية معينة.

وفي اللغة العربية: الاتصال والتواصل هو أساس الصلة والعلاقة والبلوغ إلى غاية معنية من تلك الصلة.

– اصطلاحا:

ويعرفه (le pètit robert): هو الإبلاغ والاطلاع والإخبار، أي نقل خبر ما من شخص إلى آخر، وإخباره به إطلاعه عليه، ويعني التواصل إقامة علاقة مع شخص ما.

وتعرفه الجمعية القومية لدراسة التواصل بأنه تبادل مشترك للحقائق أو الأفكار و الأحاسيس، ممّا يتطلب رضا واستقبال يؤدي إلى التفاهم المشترك بين كافة الأطراف بغض النظر عن وجود انسجام ضمني أم لا.[1]

[1]– تعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ، د.ط ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، الجزائر 2009 ، ص 91 ..

والاتصال حسب معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنّه عملية تفاعل مشتركة بين طرفين، أحدهما مرسل والآخر مستقبل، حول رسالة يتم من خلالها تبادل الآراء أو الأفكار أو المعلومات أو الخبرات بطريقة لفظية أو غير لفظية.[1]

ويعرفه أحمد حسن اللقافي: أنّ التواصل هو عملية تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد من خلال نظام مشترك ومتعارف عليه من العادات والتقاليد والرموز اللغوية، وهو علاقة اجتماعية بين الأفراد تستخدم فيها اللغة القومية في إطار مجموعة من المعايير

والقواعد لإنجاز أهداف وأنشطة مقصودة،[2] ومن خلال التعاريف السابقة نجد أنّ التواصل(الاتصال) هو:

- فعل المشاركة ونقل المعلومة من شخص إلى آخر.
- تبادل مشترك للحقائق أو الأفكار أو الأحاسيس.
- يتطلب رضا واستقبال يؤدي إلى التفاهم المشترك.
- عملية تفاعل مشتركة يتكون من مرسل ومستقبل ورسالة.
- يتم فيه تبادل الآراء أو الأفكار أو المعلومات أو الخبرات بطريقة لفظية أو غير لفظية.
- يتم من خلال نظام مشترك ومتعارف عليه من العادات والتقاليد والرموز اللغوية.

التواصل (الاتصال): هو عملية نقل خبر من شخص إلى آخر، وكذلك تفاعل مشترك بين طرفين، أحدهما مرسل والآخر مستقبل، ورسالة يتم فيها تبادل الأفكار والأحاسيس والمعلومات والخبرات بطريقة لفظية أو غير لفظية من خلال نظام مشترك

[1]– حسن شحاتة: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مرجع سابق، ص18.

[2]– أحمد حسن اللقاني: معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص 159.

من العادات والتقاليد والرموز اللغوية، ونقصد بالتواصل هنا التواصل الذي يتم بين الطلبة فيما بينهم بين الأساتذة في الوسط الجامعي.

7. الوسط الجامعي (الجامعة):

قد تعتبر الجامعة مؤسسة تربوية تعليمية تنموية في أي مجتمع، والقاطرة التي تقود أي مجتمع نحو التقدم، هاته المكانة العالية تجعل الطلب الاجتماعي عليها كبيرا، وعليها أن تتحمل مسؤولياتها في خدمة المجتمع من خلال البحث العلمي والبيئة، وإعداد النخب المتميزة من العلماء، وسوف نتطرق لمفهوم الجامعة في شقيه اللغوي والاصطلاحي، لنصل إلى تحديده إجرائيا حسب مقتضيات الدراسة.

الجامعة مجموعة معاهد علمية تسمى كليات، تدرس فيها الآداب والعلوم والفنون.[1]

- اصطلاحا:

تعتبر أكبر مؤسسة تربوية تعليمية، تقوم بوظيفة هامّة جدا هي إنتاج العلم وإنتاج المعرفة، تقع عليها مسؤولية كبيرة في تكوين رأي عام مستنير وواعي بقضايا مجتمعه.[2]

ويعرفها أحمد حسن القواسمة بأنها: المؤسسة الاجتماعية التربوية العلمية الثقافية التي أوجدها المجتمع من اجل تحقيق أهدافه وغاياته من خلال إيجاد وسط منظم يساعد على تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية بشكل متكامل ومتوازن.[3]

وتعرفها وفاء محمد البرعي وشبل بدران: بأنها تلك المنظمة التي تحتوي عددا من المعاهد التعليمية العليا، ويكون لديها غالبا كلية للفنون الحرّة، واثنتان أكثر من

---

[1]- مجمع اللغة العربية: مرجع سابق، ص 153.

[2]- الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية: الجامعة وقضايا المجتمع العربي في عصر المعلومات: المؤتمر السنوي العاشر، 26-27 يناير، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.

[3]- أحمد حسن قواسمة: منظومة القيم الجامعية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 15.

المدارس أو الكليات المهنية، وتقدم برنامجا للدراسات العليا، وتكون قادرة على منح الدرجات العلمية في مختلف مجالات الدراسة.[1]

ومن خلال التعاريف السابقة يتبين أنّ الجامعة:

- مؤسسة تربوية تعليمية.
- مسؤوليتها تكوين رأي عام واعي.
- مؤسسة تربوية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته.
- تساعد في تنمية شخصية الفرد من جميع الجوانب.
- تحتوي على عدد من المعاهد التعليمية والكليات المهنية.
- تمنح درجات علمية في مختلف مجالات الدراسة.

وضمن هذا التصور فالجامعة هي مؤسسة تربوية تعليمية، تحتوي على عدد من المعاهد والكليات المهنية، تعمل على منح درجات علمية في مختلف مجالات الدراسة، وهي بذلك مؤسسة تربوية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، وظيفتها إنتاج العلم والمعرفة، تساهم في تكوين رأي عام واعي، وتساعد على تنمية شخصية الطالب من عدّة جوانب، وتؤثر على تفاعلات الطلبة المختلفة سواء في الوسط الجامعي أو في المجتمع،وسنركز في هاته الدراسة على الوسط البيداغوجي باعتبار الجامعة حاضنة له، وتحديدا التفاعلات التي تحدث بين الطلبة فيما بينهم وبين الطلبة والأساتذة.

[1]– وفاء محمد البرعي، شبل بدران: دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، ط1، دار المعرفية الجامعية، مصر، 2002، ص 290.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

I. منهج الدراسة:

انطلاقا من طبيعة الدراسة و الأهداف التي تحاول الكشف عنها فقد تطلب ذلك الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الذي يقوم به الباحث بالوصف المنظم والدقيق للظواهر الاجتماعية أو الطبيعية كما هي مستخدما التحليل، المقارنة، التفسير، والتقويم من أجل الوصول إلى تعميمات يزيد بها الرصيد المعرفي حول الظاهرة موضوع الدراسة، بغية التنبؤ بها والتخطيط للمستقبل.[1]

وعليه فقد اتبعت الدراسة أسلوب الوصف الكمي والكيفي للكشف عن العلاقات الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية وأنماط التفاعل الاجتماعي لدى الطالب في الوسط الجامعي، ففي الجانب النظري تم التطرق إلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتحديد أهم أبعادها المتمثلة في الجانب الشخصي والجماعي والأخلاقي، وأهميتها على مستوى الأفراد والجماعات وعلى الجانب القيمي المتمثل في الأخلاق، ومن جانب آخر تم تحديد أبعاد التفاعل الاجتماعي من خلال ثلاث أبعاد له متمثلة في التكيف، العمل الجماعي، التواصل، للوصول إلى الارتباطات بين هذه الأبعاد.

أما في الجانب الميداني ولأن الدراسة يغلب عليها الطابع الوصفي فقد تم الاعتماد على الملاحظة من خلال تسجيل سلوكيات الطلاب سواء كان كلامًا أو تصرفات داخل الحرم الجامعي ومختلف تفاعلاتهم مع القضايا والأنشطة الجامعية، إضافة إلى الاستمارة بهدف جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ومقارنة النتائج المتوصل إليها إحصائيا وسوسيولوجيا للوصول إلى نتائج تساعد في ضبط الظاهرة وتحديد أبعادها.

[1]- عمار بوحوش، محمد بوذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات ، الجزائر، 1995، ص85.

II. مصادر جمع البيانات الميدانية:

1. الملاحظة:

وهي إحدى أدوات جمع البيانات ، تستخدم في البحوث الميدانية، واعتمدت الدراسة على الملاحظة كأداة منظمة في جمع المعلومات والبيانات الميدانية باعتبارها المشاهدة المباشرة الموجهة والمضبوطة، المحددة الأهداف والمحكومة بإطار مرجعي نظري، وبناء منهجي ميداني للإحاطة بموضوع البحث وعن طريق المشاهدة تتم عملية جمع المعلومات والبيانات العلمية لتزيد وإثراء موضوع البحث بمادة علمية تخدم البحث.[1]

وتمثلت أداة الملاحظة مجال الدراسة المسؤولية الاجتماعية وأنماط التفاعل الاجتماعي لدى الطالب في الوسط الجامعي، بجامعة المسيلة.

وفق إجراءات منهجية منظمة للوصول إلى معرفة وتحديد مجال الدراسة بشكل موضوعي، يعكس مجتمع البحث وهذا كالآتي:

- من خلال الملاحظة تم تحديد عينة الدراسة واختيار نوعها المتمثل في طلبة الماستر (1) نظرا لاكتسابهم خبرة وإدراك الوسط الجامعي وهذا بمختلف حيثياته.
- ملاحظة السلوكيات اليومية المتكررة للطلبة ومدى تحملهم لمسؤولياتهم والتزامهم بالقوانين المنظمة للحرم الجامعي.
- ملاحظة تفاعل الطلبة مع الأنشطة الجامعية في الوسط الجامعي، بدءا من السلوكيات البسيطة إلى الاهتمام بالمشاركة فيها، خاصة أن هذا العام تم تسجيل احتجاجات تتعلق بالمطالبة بتوفير البيئة الفيزيقية لسير عملية التمدرس، الممارسات الإدارية.

[1]- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية،ط3 ، قسنطينة، 2008، ص 214.

2. الاستمارة:

الاستبانة وهي اللفظ اللغوي الصحيح، تعتبر من أكثر أدوات البحث شيوعا، حيث تستخدم في معظم مجالات البحث العلمي والدراسات الميدانية، وهي عبارة عن استمارة بها عدة أسئلة مطلوب الإجابة عنها،[1] وتعرف بأنها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة يمكن بواسطتها التعرف على حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها، لكنها غير مدعمة بحقائق.[2]

اعتمدت الدراسة الاستمارة كأداة رئيسية وهذا لما لها من أهمية كبيرة في جمع البيانات باعتبارها تقنية مباشرة لطرح الاسئلة على الأفراد بطريقة موجهة، فقد تم طرح مجموعة من الأسئلة تشمل محاور الدراسة (الإشكالية، الفرضيات، أهداف الدراسة)، وهذا بهدف جمع المعلومات الميدانية التي تخص موضوع البحث.

وانطلاقا من أراء عدد من المحكمين حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستمارة، ومدى ملائمتها للموضوع المدروس، وفي ضوء توجيهاتهم فقد تم تصحيح ما ينبغي تصحيحه حتى تزداد العبارات وضوحا وملائمة للفرضيات التي وضعت من أجلها، وتم تعديل أسئلة الاستمارة والنزول بها الى الميدان يوم: (2018/04/08)، وتوزيعها على طلبة السنة: (الأولى ماستر)، بقسم الاجتماع والذي بلغ عددهم: (35 طالب)، تخصص: (علم الاجتماع التنظيم والعمل)، وتخصص: (علم الاجتماع التربوي)، وتم استرجاع آخر استمارة يوم: (2018/04/12).

وقد تم تقسيم الاستمارة من حيث الشكل الى: (03 محاور) تحتوي على أسئلة استشرافية مغلقة، شملت: (28 سؤالا)، موزعة كالاتي:

1. المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية: (04 أسئلة).

[1]- حسن شحاتة: مرجع سابق، ص 34.

[2]- عمار بوحوش: مرجع سابق، ص58.

2. المحور الثاني: تضمن أسئلة حول المسؤولية الاجتماعية: (10 أسئلة)، مقسمة إلى بعدين:

- المسؤولية الشخصية للطالب الجامعي: (05 أسئلة).
- المسؤولية الجماعية للطالب الجامعي: (05 أسئلة).

3. المحور الثالث: تضمن أسئلة حول التفاعل الاجتماعي: (14 سؤال)، موزعة على ثلاث أبعاد:

- التكيف: (06 أسئلة).
- العمل الجامعي: (04 أسئلة).
- التواصل: (04 أسئلة).

III. عينة الدراسة:

يعتبر اختيار العينة من المراحل الأساسية في البحث العلمي، وفي دراستنا هذه اعتمدنا على العينة طبقية عشوائية لأنها تقسم المجتمع إلى مجموعات ومن هذه المجموعات يتم اختيار عينات عشوائية.[1]

يشكل طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة الحقل الذي استخرجت منه عينة الدراسة، ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة، ولاعتبارات تتجسد في القدرة البحثية فقد تم اختيار كلية العلوم الانسانية والاجتماعية كفضاء عام وقسم علم الاجتماع كفضاء خاص، وطلبة السنة الأولى ماستر علم الاجتماع كفضاء استدلالي دراسي (مسح شامل ضمن القدرة البحثية).

- خصائص حجم عينة الدراسة:

- الجدول رقم(1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

[1]- رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، ط1، الجزائر،2002، ص198.

الفئات	التكرار	التكرار النسبي
ذكر	10	% 28.6
أنثى	25	% 71.4
المجموع	35	%100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (1) والمتمثل في توزيع أفراد العينة حسب الجدول، أنه يغلب على المجتمع الذي أجريت عليه الدراسة فئة الإناث بنسبة قدرت بـ 71.4 %، بينما كانت نسبة الذكور 28.6 %، وهي تمثل النسبة الأقل من المبحوثين، وقد يعود السبب في ذلك أن الطالبة أو الأنثى تسعى دائما إلى تحقيق ذاتها في المؤسسات التعليمية أكثر من الذكور، وأن أغلب الشرائح الجامعية إناث، وقد يرجع ذلك إلى رغبة الإناث في مواصلة الدراسة والتعليم نتيجة لمجموعة من العوامل المحيطة بالمجتمع الذي ينتمون إليه، في حين أن قلة نسبة الذكور هو أن لهذه الفئة آفات مهنية واهتمامات أخرى تتعدى الدراسة.

- الجدول رقم(2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

الفئات العمرية	التكرار	التكرار النسبي
27-22	27	%77.14
33-28	03	%8.57
39-34	02	%5.72
45-40	02	%5.72
52-47	01	%2.85
المجموع	35	%100

من خلال الجدول الذي يوضح توزيع المبحوثين حسب السن، يلاحظ أن أغلبيتهم من ذوي الفئة العمرية 22 إلى 27 سنة بنسبة 77.14% ، وهم من فئة الشباب، لمن يواصلون تمدرسهم بشكل نظامي بعد الحصول على شهادة الليسانس مباشرة، يمكنه أن

يرجع إلى رغبة الطالب في استكمال الدراسة والتفرغ لها، وعدم ارتباط هذه الفئة بمسؤوليات واستغلال فترة الشباب، كما نجد نسبة 8.57% لذوي الفئة العمرية من 28 إلى 33 سنة، وتمثل نسبة 5.72% لمن سنهم من 34 إلى 39 سنة و 40 إلى 45 سنة، ويمكنه أن يرجع إلى غالبية هذه الفئة من الطلبة الذين يعملون، والذين لم تسعفهم الظروف في استكمال المسار الدراسي في وقته بسبب ظروف اجتماعية، إضافة إلى طموح هذه الفئة بتحسين أوضاعهم الاجتماعية، وكذا تحديات سوق العمل وما تفوضه من شروط أهمها المؤهل العلمي، خاصة في الوقت الراهن وفي الأخير نجد الفئة العمرية من 47 إلى 52 سنة تمثل نسبة 2.85% والتي قد تعود إلى سعي هذه الفئة إلى الترقية في المناصب وفتح أفاق أوسع في مجال العمل.

- الجدول رقم(3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.

الفئات	التكرار	التكرار النسبي
ريف	13	%37.1
مدينة	22	%62.9
المجموع	35	%100

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن نسبة 62.9% من أفراد العينة من من يقطنون المدينة، في المقابل نجد 37.1% من الطلبة ينحدرون من الريف.

- الجدول رقم(4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

التخصص	التكرار	التكرار النسبي
علم اجتماع تربية	21	%60
تنظيم وعمل	14	%40
المجموع	35	%100

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن نسبة 60% من أفراد العينة من الطلبة تخصص: علم اجتماع تربية ، في حين نجد 40% من أفراد العينة تخصص: تنظيم وعمل.

IV. القواعد والقياسات الإحصائية:

اعتماد مقياس ليكرت بثلاث خيارات: (نعم، لا ، أحيانا)، وهذا بهدف قراءة التصورات الاستشرافية لدى عينة الدراسة، وقد أعطيت لهذه الدرجات: (3، 2، 1)، على التوالي.

V. ميدان الدراسة:

تم تطبيق ميدان هذه الدراسة بجامعة محمد بوضياف (المسيلة)، والتي تأسست عام 1985م، من خلال فتح معهد للتعليم العالي في الميكانيك، وفي عام 1989م، تم فتح معهد الهندسة المدنية، ومعهد التقنيات الحضرية، وفي عام 1992م أصبحت مركز جامعي، وفي عام 2001 أصبحت جامعة مع (04 كليات و23 قسما).

وحاليا يوجد بها (07 كليات)، (معهدين، و23 مخبرا للبحث)، معتمدة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي، ويقدر عدد الموظفين بـ (1265 موظفا) من متعاقدين ودائمين، يقدمون الدروس لحوالي (29629 طالبا).

1. المجال المكاني:

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع،

2. المجال البشري:

طلبة السنة الأولى ماستر، تخصص: علم الاجتماع التنظيم والعمل، وتخصص: علم الاجتماع التربوي، (مسح شامل).

3. المجال الزمني:

الموسم الجامعي: 2018/2017، وتجسد في الدراسة الاستطلاعية: 2018/02/10 إلى غاية: 2018/02/18، تحديد وضبط الأدوات والتقنيات الموائمة للدراسة واختيار الفروض، والكشف عن خصاءص حجم العينة، وتجسد المجال الزمني مجال الدراسة الميدانية: 2018/04/08 إلى غاية: 2018/04/20.

الفصل الثاني :المسؤولية الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي

المبحث الأول: المسؤولية الاجتماعية مقاربة للمفهوم

قد يعتبر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية هو شعور ذاتي بأن الفرد يتحمل سلوكه الخاص، ويقتنع بما يفعل ويتحمس لدوره في الحياة دون تقاعس أو تردد والمسؤولية تعبر عن النضج النفسي للفرد الذي يتحمل المسؤولية ويكون على استعداد للقيام بنصيبه كفرح يحقق مصلحة المجتمع.

وإذا كان الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية مطلبا اجتماعيا لكافة أفراد المجتمع، فإن أهمية تكون اعظم عندما يستهدف فئة كبيرة وهامة من هذا المجتمع، ألا وهي فئة الشباب وخاصة طلبة الجامعات، تعد فئة الشباب الجامعي من أبرز الفئات التي يقع على عاتقها مسؤولية التنمية المجتمعية لما تتسم به هذه الفئة من سمات وقدرات وإمكانات خاصة كالقدرة على العطاء وبذل الجهد في سبيل تحقيق الأهداف المجتمعية.

I. الحقل الاستدلالي لمفهوم المسؤولية:

قد يشمل مفهوم المسؤولية الاجتماعية العديد من المبادئ كالالتزام والأخلاق والقيم والانتماء، والتي تنعكس في سلوك الفرد ومدى فهمه للمجتمع الذي يعيش فيه، وعليه فإن المسؤولية الاجتماعية تعرف بأنها الالتزام الذاتي للفرد وإدراكه لسلوكه ووعيه لذاته وتحمله المسؤولية تجاه نفسه، والتزام الفرد اتجاه زملاءه وأساتذته وجامعته ووطنه ودينه وإحساس الفرد بالانتماء لمجتمعه وحرص عليه.

وقد تتضمن المسؤولية الاجتماعية في هذه الدراسة ثلاث أبعاد تتمثل في:

1. المسؤولية الشخصية (الذاتية): التزام الفرد وإدراكه لسلوكه ووعيه نحو ذاته وتحمله المسؤولية تجاه نفسه.
2. المسؤولية الجماعية: التزام الفرد وشعوره بالمسؤولية نحو زملاؤه وأساتذته وجامعته ومحيطه.

3. المسؤولية الأخلاقية: التزام الفرد بتعاليم الدين الاسلامي والقيم والأخلاق بصفة عامة.[1]

II. المسؤولية الاجتماعية: (الدلالات النظرية)

تعد المسؤولية نمطا من أنماط التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات تربوية رسمية أو غير رسمية، وقد تعتبر والتنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية في حياة الإنسان، ذلك لأن مقومات شخصية الفرد إنما تتبلور من خلالها، وتكمن أهمية تلك العملية في أنها تقوم بتحويل الفرد من مخلوق ضعيف عاجر إلى شخصية قادرة على التفاعل مع المحيط الاجتماعي الذي يحتويها منضبطا بضوابطها، كما تساعد الفرد على الانتقال من الاتكالية المطلقة والاعتماد على الآخرين والتمركز حول الذات في المراحل الأولى من عمره، إلى الاستقلالية والإيجابية والاعتماد على النفس وذلك عبر المراحل الارتقائية من عمره، وتقوم المؤسسات الاجتماعية بدور مهم في التنشئة الاجتماعية لكل مرحلة من المراحل العمرية للفرد، فالأسرة والقرناء والمدرسة والجامعة مؤسسات تقوم بتزويد الفرد بجزء من مفاهيم وقيم وعادات وتقاليد ومعتقدات المجتمع.

وضمن هذا الطرح فإن لكل مؤسسة من هذه المؤسسات أهميتها الخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية، ولكن الأسرة تلعب أهم الأدوار وأقواها تأثيرا في حياة الأفراد، حيث أنها تحتضن الطفل منذ بداية حياته ونعومة أظافره فتقوم بتشكيل سلوكه المقبول كما تسهم كثيرا في عملية الضبط في ذاك المجتمع.

وكذا الأساليب التي تتعامل بها بقسمة المؤسسات الاجتماعية الأخرى مع أفراد المجتمع التي يتحدد من خلال شكل الأجيال القادمة من البشر الذين يعملون على تقدم المجتمع، وعليه يتوقف نمو حضارتهم.[2]

---

[1]– ياسر علي عودة: المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية، وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس، مرجع سابق، ص 43،44.

[2]– ناصر مهدي: دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها، ص 10.

III. عناصر المسؤولية الاجتماعية:

تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاث عناصر يكمل كل منها الآخر ويدعمه ويقويه، ولا يغني واحد دون الآخر، هذه العناصر هي: الاهتمام والفهم والمشاركة.

1. **الاهتمام:** يتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها، والاهتمام به مستويات أربعة هي:
   - الانفعال مع الجماعة: بصورة آلية، حيث يساير الفرد حالتها الانفعالية بصورة لا ارادية، ودون اختيار أو قصد أو ادراك ذاتي.
   - الانفعال بالجماعة: ويكون بصورة إرادية، حيث يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة.
   - التوحيد مع الجماعة: وهو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها، فخيرها غيره، وضررها ضرره.
   - تعقل الجماعة: حيث تملأ الجماعة عقل الفرد وفكره وكيانه، وتصبح موضوع نطره وتأمله، ويوليها قدرا كبيرا من الاهتمام المتفكر، حيث يدرها ويحللها ويقارنها بعيرها.
2. **الفهم:** ومسؤولية الفهم تتضمن فهم للجماعة، وللمغزى الاجتماعي لسلوكه، وينقسم الفهم إلى قسمين:
   - فهم الفرد للجماعة: ماضيها وحاضرها، ومعاييرها، والأدوار المختلفة فيها وعاداتها واتجاهاتها، وقيمها ومدى تماسكها، وتعاملها، وتصور مستقبلها.
   - فهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه: بمعني فهم مغزي وآثار سلوكه الشخصي والاجتماعي على الجماعة.
3. **المشاركة:** ويقصد مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها، حين يكون مؤهلا اجتماعيا

لذلك،[1] أي أنها تقوم على الاهتمام والفهم، وهي أيضا تتم من خلال ما تقتضيه رعاية الجماعة وهدايتها وإتقان أمورها، والمشاركة تظهر قدرة الفرد وتبرز مكانته، والمشاركة لها ثلاث جوانب هي:

- التقبل: أي تقبل الفرد الدور أو الادوار الاجتماعية التي تقوم بها، والملائمة له في إطار فهم كامل، بحيث يؤدي هذه الادوار في ضوء المعايير المحددة لها.
- التنفيذ: أي المشاركة المنفذة الفعالة الايجابية، والعمل مع الجماعة مسايرا ومنجزا في اهتمام وحرص ما تجمع عليه من سلوك، في حدود امكانات الفرد وقدراته.
- التقييم: أي المشاركة التقييمية الناقدة المصححة والموجهة في نفس الوقت.

IV. ارتكاز المسؤولية الاجتماعية:

إذا كان الاهتمام والفهم والمشاركة وهي العناصر المكونة للمسؤولية الاجتماعية بمثابة الدم الذي يمدها بالطاقة والقوة والتجدد، فإن الرعاية والهداية والاتقان تمثلان البنية المتحركة الفاعلة المؤثرة، ويحدد سيد عثمان أركان المسؤولية الاجتماعية في ثلاث نقاط:

1. الرعاية:

ومسؤولية الرعاية موزعة في الجماعة بلا استثناء لكل عضو من أعضاءها نصيبه منها مهما كان وضعه الاجتماعي، وغذا كانت المساواة في اعطاء الحقوق تكريما للانسان، فإن المساواة في المسؤولية تكريم أكبر، ويرتبط ركن الرعاية في المسؤولية بعنصر الاهتمام.

[1]- مني بيت سعد بن فالح العمري: الاسلوبي المعرفي (الروي/الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدي عينه من طالبات كلية التربية للبنات، بمحافظة جدة، ماجستير علم النفس، تخصص علم نفس تربوي، كلية التربية، قسم التربية المدينة المنورة، السعودية، ص56-57.

2. **الهداية:**

ومسؤولية الهداية تتضمن الدعوة والنضج للجماعة نحو القيم الاجتماعية السليمة والمثل العليا للسلوك، وذلك في اصرار وصبر ومثابرة وأمل وليكن في هداية الانبياء والرسل مثلا يحتذي في حياتنا، فيدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر، قال تعالي "كنتم خير أمة أخرجت للناس، يأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر" (آل عمران110)، ويتبع عنصر ركن الهداية عنصر الفهم.[1]

3. **الاتقان:**

وتتجلي مسؤولية الاتقان في أن الله سبحانه وتعالي، يحب إذا عمل أحدنا عملا ان يتقنه وأن يحسنه في جميع الأنشطة الحياتية تعلما وتعليما، كما يتطلب الاتفاق النظام والانتظام، وبذل أقصي جهد ممكن، ويتصل ركن الاتفاق بعنصر المشاركة.

V. الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية:

قد تعتبر المسؤولية الاجتماعية هي ظاهرة تشترك بها وتؤكدها معظم الأديان فالدين الإسلامي يؤكد أهمية العلاقات الاجتماعية الإنسانية، ودعا أن يكون الفرد المسلم مسؤولا اجتماعيا، وفي القرآن الكريم العديد من الشواهد التي تؤكد ذلك.

قال تعالى "ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر أولئك هم المفلحون" (سورة آل عمران104).

ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي أكدت على البعد الاجتماعي ما جاء به قول الرسول (ص) "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا" والمسؤولية الاجتماعية بالرغم من أنها تكوين ذاتي يقوم به على نحو الضمير الاجتماعي ويكون بمثابة رقيب داخلي، إلا أنها في نموها تمثل انتاجا اجتماعيا لأنها تتعلم وتكتسب، كما

[1]– المرجع نفسه، ص 57.

أنها تنمو تدريجيا عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية، وأنها في نموها تحتاج إلى مناخ أسري وتربوي مشبع بالحل والحنان.

إن التعاليم والقيم الإسلامية تلزم الإنسان أن يسعى لتحقيق ناحيتين:

- الناحية الأولى: هي أن يتحلى الفرد بمعايير أخلاقية عالية وضمير حي يجعله يتصرف في عمله مع احساسه بمسؤوليات الاخلاقية في الأعمال التي يقوم بها والقرارات التي تصدر عنه.
- الناحية الثانية: فإن الإسلام يدعو إلى التكافل والتعاون بين البشر من أجل الخير، كما أنه ينهى عن الفرقة ويدعوهم إلى التكافل الاجتماعي من أجل تحقيق الخير للفرد والمجتمع.

إن المسؤولية شاملة متكاملة ومتوازنة في شاملة لأنها تتناول الفرد والجماعة ومتكاملة لأن المسؤولية بمستوياتها الثلاثة الفردية والجماعية والاجتماعية متكاملة في الاسلام ومتوازنة لأنها تتحقق بنسب متفارقة بحيث لا تقلل في جانب ولا تضعف في جانب آخر فالفرد مسؤول عن الجماعة في عمله والجماعة مسؤولة عن أعضاءها وعملها وان الفرد مسؤول ذاته.[1]

VI. مراحل نمو المسؤولية الاجتماعية:

يمر الطفل بمراحل نمو مختلفة إلى أن يصل إلى النضج، فيفعلها شيئا فشيئا عن طريق المحيطين به، ويرى البعض أن مراحل نمو المسؤولية الاجتماعية ينحصر في خمس مراحل:

- المرحلة الأولي: المسؤولية عن الذات ككائن مستقل.

[1]– ندى عبد باقر: المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء التدريسي لدى اعضاء هيئة التدريسيين في كلية التربية الأساسية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد 73، 2012، ص 542.543.

وتتمثل في تكوين العادات وضبط النفس، ويزداد لدي الطفل في هذه المرحلة الشعور بالذات والاعتماد على النفس، ويظهر ذلك في التحول التدريجي من الاعتماد على الأم إلى الاعتماد على النفس.

- المرحلة الثانية: المسؤولية عن الآخرين في البيئة المحيطة المباشرة:

تبدأ هاته المرحلة بأن يتعلم الطفل أن يأخذ في اعتباره رغبات الآخرين، وتقتصر هذه المرحلة في البداية على السلوك تجاه الوالدين، ثم تمتد غلى الإخوة والأخوات وزملاء اللعب وغيرهم، فالطفل في الخامسة في حاجة دائما إلى الإحساس بأنه فرد له قيمته ودوره الفعال في الأسرة.

- المرحلة الثالثة: المسؤولية الراسخة في الضمير:

بعد سن الخامسة يتزايد استيعاب الطفل للقواعد التي علمها له أبواه، ويعتبر ذلك الأساس في الضمير، والذي يساعد الطفل فيما بعد إلى اتباع قواعد والديه بنفسه دون الرجوع إليها، وتتبع الأسرة أساليب مختلفة في تربية الطفل يمكن عن طريقها تنمية المسؤولية الاجتماعية، كالمشاركة في المواقف الاجتماعية داخل الاسرة مثل استقبال الضيوف والمساعدة في إعداد الطعام، وغيرها من المواقف التي يمكن عن طريقها التدريب المباشر على السلوك الاجتماعي المرغوب فيه.

- المرحلة الرابعة: المسؤولية منطقية وانسانية:

في سن العاشرة أو الثانية عشر، يصبح الاطفال أكثر مرونة وأكثر انسانية في مسؤولياتهم والاختيار بين بدائل للسلوك، ويكون الطفل في هذه المرحلة مسؤولا أما مثله الاخلاقية، وليس أمام أفكاره والديه.[1]

- المرحلة الخامسة: المسؤولية الاجتماعية أو الاخلاص للقيم الاجتماعية:

وعادة ما يصل الطفل إلى كمال المسؤولية الاجتماعية فيما بين (15-17) سنة فيفهم الشاب قيم مجتمعه ويحاول أن يحققها في أفعاله.

[1]- محمد سيد فهمي: المسؤولية الاجتماعية، ص 60-61.

VII. عوامل تنمية المسؤولية الاجتماعية:

1. المعلم:

حيث يعتبر المعلم من الأفراد الذين يأتون في مقدمة العوامل التنموية، وهو رائد اجتماعي في مدرسته، وبيئته ومجتمعه، وهو قائد لجماعات متعددة من التلاميذ الذين هم قادة المستقبل، وسوف يكون منهم السياسي، والعالم، والقاضي، وكل منهم يؤثر في الحيط المباشر، أو في وطنه أو في ما بعد حدود وطنه. والمعلم كقائد يؤثر في تلاميذه تأثيرا كبيرا فهو العنصر الفعال الرئيسي في عملية تنشئته الأطفال والمراهقين والشباب وهذا ما أثبتته نتائج البحث التي أجريت في ميدان علم النفس الاجتماعي على أثر أنماط القيادة في سلوك الأطفال، حيث وجد أن بعض الأطفال يغيرون بالفعل أنماط سلوكهم لتتطابق وتتماثل مع أنماط سلوك معلميهم.

والمعلم يؤثر في تلاميذ في مستوى التحصيل الدراسي واتجاهاته نحو المادة التي يدرسها ونحو عملية التعلم بوجه عام، فإن اتجاهاته تنتقل إلى التلاميذ، لذا يجب أن يكون المعلم ذا مسؤولية اجتماعية بعناصرها الثلاثة (الاهتمام، الفهم، المشاركة)، حتي يقوم بدوره في انماء المسؤولية الاجتماعية لدى الناشئين، والمعلم يؤثر في تلاميذ بأقواله، وأفعاله ومظهره، وسائر تصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه أحيانا بطريقة شعورية أو لاشعورية.

2. المناهج الدراسة النظرية:

وتشمل المواد الدراسية، وكل ما يتعلمه التلميذ نظريا من القراءة و الاستماع أو المشاهدة أو المناقشة، مما يتصل بشؤون جماعته أو مجتمعه، هذه الدراسة النظرية، اجتماعية واقتصادية وسياسية وتاريخية، تساعد التلميذ كما تساعد أي دارس على الارتقاء في اهتمامه بجماعته اي كان حجمها، إلى مستوى تعقل الجماعة وهو المستوى الذي لايقف فيه شخص ازاء جماعته موقف المنفعل بها أو المتوحد معها

فحسب، بل يقف منها موقف المتعقل لفهم ظروف حاضرها والمستوعب لتاريخها، والمتصور لآمالها واهدافها[1].

3. **الجماعات التربوية:**

يتأثر الفرد بالجماعة في طريقة تفكيره، واكتساب قيمه، وعاداته وسلوكه، أو بكلام آخر. فإن الجماعة تؤثر على كل فرد من افرادها في مجالات كثيرة مما يساعد على تكوين قيمه وأخلاقه وطريقة معاملته للآخرين مع معاملتهم.[2]

VIII. مظاهر تدني المسؤولية الاجتماعية:

يشكل عدم اهتمام الأفراد بأداء واجباتهم بكفاءة، وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين ومساعدتهم، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة، وعدم ارتباط أهدافهم الخاصة بأهداف المجتمع، وشعورهم بالسلبية نحو المشاركة في الحياة الاجتماعية، خطرا على المجتمع، إذ تؤدي السلبية إلى إعاقة حركة التنمية التي يتطلبها المجتمع للخروج من مشكلاته الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن أن تعزى هذه السلبية إلى ضعف في سلوكيات الافراد الناتج عن عدم الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية نحو مجتمعهم.

إن تهاون الافراد في تحمل المسؤولية، تؤدي إلى اتساع الفجوة في العلاقات الانسانية، ويمزق الروابط الاجتماعية، فالجهل بالمسؤولية والنقص فيها وضعف نموها يمثل خطرا شديدا على المجتمع، ويعد نوعا من التخلف النفسي.

وهناك عدة مظاهر توضح مدى تدني المسؤولية الاجتماعية في المجتمع، ومنها:

---

[1]- سامي خليل فحجان: التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية، وعلاقتها بمرونة الانا لدي معلمي التربية الخاصة، ماجستير علم نفس، جامعة اسلامية بغزو فلسطين، 2010م، ص 53-54.

[2]- المرجع نفسه، ص 55.

1. التهاون:

وهو فتور في همة العمل على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه في الدقة والتمام والاتقان، وهو دليل على وهن البنيان النفسي الاخلاقي في الشخصية برمتها.

2. اللامبالاة:

وهي برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الانسان، كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد.

3. العزلة:

ويقصد بها العزلة النفسية، وهي أن يكون الفرد في الجماعة، حاضرا فيها معدودا من اعضائها، ولكنه غائب عنها، إنه في عزلة من صنعه واختياره وهي تعبير عن ضعف الثقة الجماعة وضعف الرجاء في حاضرها ومستقبلها، وهي موقف لا ينم عن الانتماء إلى الجماعة، واغتراب عن معاييرها وفهمها.[1]

التفكيك الاجتماعي: ويظهر فيما يقع بين الأفراد من تدابر أو تفرق أو تنازع وترابط متكلف، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لوهن وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام.

وقد لاحظ الباحث ان هناك نسبة من الشباب الجامعي أصبح يحمل صفاتها وتشوبها الغرابة في المظهر والسلوكيات والتصرفات، وصارت معظم الأفعال الصادرة عنه يغلب عليها طابع الجرأة على أبسط مبادئ القيم، فقد غلقت عقولهم الكثير من القيم السلبية المتمثلة في التمرد التضليل والتشويش والسطحية واللامبالاة والأنانية.

وهناك عدة أسباب تؤدي إلى تدني مستوى المسؤولية الاجتماعية منها:

[1]– ياسر علي محمد عودة: المشاركة السياسة (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدي طلبة جامعة القدس المفتوحة، ماجستير، علم نفس الارشاد النفسي، 2014، ص53.

1. اضطراب المعيار الاجتماعي: ويؤدي اضطراب هذا المعيار إلى اثار واسعة في أنحاء الوجود النفسي والاجتماعي للفرد والجماعة على حد سواء، فهو يؤدي إلي انهيار الفهم وتشوش الاختيار وتعطيل الالتزام، كما يؤدي إلى اهتزاز في ثقة الفرد وطمأنينته وبذلك تضعف المسؤولية الاجتماعية.
2. التناقص بين تطلعات الشباب والبيئة المحيطة به والقيود الاجتماعية والسياسية التي أبعدته عن المشاركة في صنع واقعه ومستقبله.
3. ضعف الوازع الديني والتشكيك في قيمة الدين وفي قدرته على تنظيم حركة الحياة ومعالجة مشكلاته، وعدم التطبيق العلمي لتعاليم الدين وشعائره والاكتفاء ببعض المظاهر أو أداء بعض الفروض، مما يؤدي إلي تحليل الأخلاق وفساد السلوك، ونقص المسؤولية لدى افراد المجتمع.

ويضيف الباحث عددا من الأسباب التي تؤدي إلي تدني المسؤولية الاجتماعية:

1. الشعور بالحرمان والنظرة التشاؤمية للمستقبل والشعور بالفراغ والدونية، وفقدان الثقة بالنفس.
2. الغزو الثقافي والاستقطاب الفكري والسياسي والتغيرات السريعة التي تمر بها المجتمعات المعاصرة والتي أحدثت العديد من المشكلات الاجتماعية.
3. عدم الرضا عن الحياة وتدني مستوى الطموح لدي الشباب.[1]

IX النظرية الحتمية القيمية: (*la théorie du déterminisme de la valeur*)

الطرح السوسيولوجي لمتغير المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ضمن الفضاء الجامعي ومن منظور النظرية الحتمية القيمية، تتمثل في مكانة المسؤولية كنسق وبنية قيمية ضمن مؤشرات التكيف والتواصل والعمل الجماعي، وذلك وفق علامات استدلال قيمية تساهم بشكل أساسي في عملية التفاعل الاجتماعي.

[1]– المرجع نفسه، ص 55.

ويمكن أن تتجسد محور الدراسة في سلوك الفرد *(le comportement individuel)* بالأبعاد الآتية:[1]

- البعد الإيماني: الإيمان بالله، أداء العبادات.
- البعد التواصلي: حسن التواصل مع الآخر.
- البعد الزمني: احترام الوقت.
- البعد المكاني: الاهتمام بالفضاء العام.
- البعد اللساني: توظيف الكلمات الإيجابية القيمية.
- البعد النفسي: ضبط النفس.
- البعد الاجتماعي: التفاعل.
- البعد الاقتصادي: احترام العمل.
- البعد التربوي: حب العلم.
- البعد السياسي: الشورى.
- البعد الجمالي: الذوق.

البعد الإنساني: حب الإنسان كإنسان واحترام التنوع الثقافي.

[1]– عبد الرحمان عزي: منهجية الحتمية القيمية في الإعلام، الدار المتوسطية للنشر، تونس،2012م، ص.85.

المبحث الثاني: التفاعل الاجتماعي مقاربة للمفهوم

قد يعتبر التفاعل الاجتماعي أحد المواضيع الهامة والرئيسية في علم الاجتماع وخاصة علم النفس الاجتماعي، كونه إحدى العمليات الأساسية لديناميات الجماعة، وللموقف الاجتماعي عدة منبهات اجتماعية متفاعلة، تقدمها البيئة الاجتماعية لأبنائها، وقد تؤدي تلك المنبهات إلى استشارة استجابات اجتماعية لدي المشاركين في هذا الوقت، ولا يقتصر التفاعل الاجتماعي على ما يدور بين شخص وآخر، بل قد يكون بين جماعة وآخري مثل تفاعل جماعة التلاميذ مع بعضهم، ويأخذ التفاعل الاجتماعي أنماطا مختلفة منها التعاون والتكيف والمنافسة وغيرها.

I. الحقل المفاهيمي للتفاعل الاجتماعي:

التفاعل الاجتماعي هو إحدى المهارات التي على الفرد إتقانها من أجل التعايش مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه، فالمجتمع يستند إليه أدوارا متعددة ومتباينة قد ينجح أو يفشل بدرجات متفاوتة في أدوارها، وبذلك حسب عدد المتغيرات مثل جنس الفرد، مكانته الاجتماعية، قدراته الذاتية، والمهارات الاجتماعية التي يمتلكها، كذلك حسب طبيعة المواقف.

وتتمثل الأنماط السلوكية التي تدل على التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة في ردود الفعل الايجابية التي تظهر من خلال التكافل والتماسك والتعاون مع أعضاء المجموعة، وفي ردود الفعل السلبية من خلال الاختلاف والرفض آراء الأفراد، والانسحاب من المواقف والتفاعلات الايجابية أو الخصومة وصراع الآخرين.[1]

[1]– أحمد الشناوي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2001م، ص 65.

وعليه فإن التفاعل الاجتماعي يعرف بالعملية التي بمقتضاها تتيح الجماعة للأفراد الذين يتصل بعضهم البعض الآخر، أن يؤثر كل منهم على الآخرين ويتأثر بهم في الأفكار والأنشطة على السواء.[1]

II. خصائص التفاعل الاجتماعي:

يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال بين أفراد المجموعة، فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.

- إذ لكل فعل رد فعل، مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الافراد.
- التأثير المتبادل بين أطراف التفاعل الاجتماعي أي شخص يؤثر أحدهما في الآخر كما هو التفاعل الحاصل بين الزوج والزوجة أو بين جماعة تكوينا جماعيا.
- التفاعل الاجتماعي قائم على التواصل، من حيث هو التفاعل رغبة في المشاركة يحدث بين طرفين أو أطراف تنشيط باتجاه أهداف معينة.
- في التفاعل الاجتماعي يتحدد السلوك الفردي، والنمط الشخصي لكل فرد يكون نوعا من الالتزام يساعد على التنبؤ سلوك متفاعلين اجتماعية.
- عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين. فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة إما ايجابية، إما سلبية.
- التفاعل بين افراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية.
- تفاعل جماعة مع بعضها البعض يعطيها حجم أكبر من تفاعل الأعضاء وعدهم دون الجماعة.

[1]– جابر نصر الدين، لوكيا هاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، د،ط، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2006م، ص55.

- من خصائص التفاعل الاجتماعي أيضا توتر العلاقات الاجتماعية بين الافراد المتفاعلين مما يؤدي إلى تقارب القوى بين أفراد الجماعة.[1]

III. أهمية التفاعل الاجتماعي وأهدافه:

1. أهمية التفاعل الاجتماعي:

- التفاعل الاجتماعي ضروري لنمو الطفل، فلقد بينت الدراسات أن الطفل الذي لا تتوفر له فرصة كافية للتفاعل الاجتماعي يتأخر نموه.
- يهيئ التفاعل الاجتماعي الفرص للأشخاص ليتميز كلا منهم بشخصيته (ذاتية) فيظهر منهم المخططون، المبدعون، وكذا العدوانيون، كما يكتسب المرؤ القدرة على التعبير والمبادرة والمناقشة.
- يعد التفاعل الاجتماعي شرطا أساسيا لتكوين الجماعة، إذ ترى نظرية التفاعل أنها:[2] نسق من الأشخاص يتفاعل بعضهم مع بعض مما يجعلهم يرتبطون معا في علاقات معينة ويكون كل منهم على وعي بعضويته في الجماعة، ومعرفة ببعض أعضائها، ويكون تصورا مشتركا لمجموعتهم.
- يؤدي التفاعل إلى تمايز شرائح الجماعة فتظهر القيادات وعكس ذلك.
- يساعد التفاعل الاجتماعي على تحديد الأدوار الاجتماعية أو المسؤوليات التي يجب أن يصطلح بها كل انسان.. ففي جماعات المناقشة مثلا يؤدي التفاعل إلى ابراز أدوار المشتركين وتعميقها.

2. أهداف التفاعل الاجتماعي:

يحقق التفاعل الاجتماعي بين الافراد مجموعة من الأهداف منها:

---

[1]– صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دط، دار الاسكندرية، 2004م، ص171.

[2]– هنود علي: التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجيستر، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر، 2013، ص 125.

- ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق إشباع الحاجات.
- يتعلم الفرد والجماعة بواسطته انماط المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين افراد وجماعات المجتمع في اطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.
- يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة.
- يساعد التفاعل على تحقيق الذات، ويخفف وطأة الشعور بالضيق، كثيرا ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية.
- يساعد التفاعل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينه.[1]

IV. شروط التفاعل الاجتماعي:

- التبادل: شرط أساسي لحدوث ظاهرة التفاعل الاجتماعي، ومن غير التبادل يكون السلوك إما مؤثرا أو متأثرا من جانب واحد فحسب، وكلا التأثيرين لا يعني التفاعل الاجتماعي فأنت حيث تعطي تعليمات أو تتلقاها، حين تتحدث إلى جماعة أو تستمع إلى محاضرة، حين تعطي اشارة لمن وراءك في الطريق بأنك ستنحرف بسيارتك إلى اليمين أو تتلقي نتع اشارة بأنه يريد ان يتجاوزك، أنت في هذه المواقف[2] ليست في مواقف تفاعل اجتماعي انا يحدث التفاعل حين تعطي التعليمات فيناقشك المتلقي فيها، يطلب الايضاح أو يطلب التعديل، وحيث تستمع إلى المحاضرة فتدلي برأيك في نقطة من نقاطها، أو تطلب الاهتداء إلى المزيد من تفصيلاتها.

---

[1]- هنود علي: مرجع سابق، ص 126.

[2]- احمد عبد اللطيف وحيد: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار المسير للنشر والتوزيع عمان، الاردن، 2001، ص129.

- الاستمرار: شرط أساسي لحدوث ظاهرة التفاعل الاجتماعي، فيدون الاستمرار يكون الموقف السلوكي فعلا ورد فعل، أو سببا أو مسببا في اتجاه واحد، ويكون الامير مقتصرا على شخص يتلقى أي تنبيه ويرد عليهم عند هذا الحد، يحييك شخص تحية الصباح فترد عليه.

فالتبادل والاستمرار مرتبطان، وبدون تبادل للسلوك لا يتحقق الاستمرار وبدون الاستمرار للسلوك لا يتحقق التبادل.

- المواجهة: هناك شرط ضروري آخر لتحقيق التفاعل الاجتماعي، ويترتب على التبادل المواجهة، أي ان تكون العلاقة مباشرة بين الشخصين المتفاعلين أو بين مجموعة الاشخاص المتفاعلين، وأن يتم التبادل وجها لوجه.
- تداخل السلوك، كذلك يقتضي الاستمرار أن يتداخل سلوك الشخص المتفاعل أو الاشخاص المتفاعلين بحيث يعتمد سلوك الواحد منهم على سلوك كل واحد استجابة لسلوك الاخر ومنبها له في نفس الوقت. انت تستجيب بالغضب لتصرف زميلك فيكون غضبك منبها لسلوك الاعتذار منه.
- التوافق المتبادل: وتعني بالتوافق المتبادل أن تتكامل استجابات الاشخاص في الموقف الاجتماعي بطريقة سهلة بحيث يبدو تبادل السلوك بينهم وكانه عادة واحدة متعددة الجوانب للشخص الواحد، وأقرب مثال يعطي صورة توضيحية لهذا التوافق الاجتماعي المتبادل هو سلوك التلميذ وزملائه.[1]

V. أنماط التفاعل الاجتماعي:

حسب بليز، فقد قسم أنماط التفاعل الاجتماعي إلى:

1.التفاعل الاجتماعي المحايد: الأسئلة:

[1]- أحمد عبد اللطيف وحيد: مرجع سابق، ص 130.

وتميزه الأسئلة الاستفهامية وطلب المعلومات وطلب الاقتراحات والآراء ويضم هذا النمط حولي 7% من السلوك.[1]

2.التفاعل الاجتماعي المحايد: الاجابات:

وتميزه المحاولات المتعددة للإجابة:

- إعطاء الرأي وتقديم الإيضاحات والتفسيرات، ويضم هذا النمط حوالي 56% من السلوك.

3.التفاعل الاجتماعي الانفعالي: السلبي:

وتميزه الاستجابات السلبية والتعبيرات الدالة على عدم الموافقة والدالة على التوتر والتفكك والانسحاب، ويضم هذا النمط حوالي 12% من السلوك

4.التفاعل الاجتماعي الانفعالي: الايجابي:

ويميزه الاستجابات الايجابية، وتقديم المساعدة، وتشجيع الافراد الاخرين، وادخال روح المرح ليقضي على التوتر، وهؤلاء يميلون إلى الموافقة مع الافراد الاخرين وابداء وتوطيد التماسك، ويدخل في هذا النمط حوالي 25% من السلوك.

ونجد بليز، اهتم بفئات أربع من المتغيرات، وهي الشخصيات المتميزة لأعضاء الجماعة، والخصائص المشتركة بين أعضاء الجماعة وتنظيم الجماعة، والاحداث التي تنشأ عن طبيعة المشكلة، والتي تتغير بتفاعل أفراد الجماعة.

ويري بليز، كلي يتحقق هذا النموذج في تحليل عملية التفاعل الاجتماعي، فمن الضروري تحقيق شروط معينة في الجماعة وفي المشكلة وهي:

- أن يكون الافراد أسوياء.
- أن يكون الافراد على مستوى معقول من التعليم.
- أن يكون هناك مشكلة محددة تطلب تصميما، ووضع خطة، واتخاذ قرار.

[1]– تاعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، د،ط، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009، ص91.

- أن يكون هناك بعض التقارب بين المراكز المختلفة في الجماعة.
- أن تكون المشكلة قابلة للحل في هلال فترة المناقشة.[1]

VI. عمليات التفاعل الاجتماعي:

ويرتبط الافراد بعضهم ببعض عن طريق التفاعل فيها بينهم، وهذا يستمر بطريقه أو عمليات تؤدي وتمارس في المجتمع، ويطلق عليها اسم العمليات الاجتماعية وهي: "عبارة عن أنماط سلوكية متكررة يقوم بها الأفراد"، ووظفتها الحفاظ على النظام الاجتماعي والعمل على نموه، واتساع حجمه، وتشمل ثلاثة مستويات:

تفاعل فرد مع فرد آخر، وتفاعل مجموعة أفراد مع آخرين في نفس الجماعة، وتفاعل الجماعة، كمجتمع مع جماعة أخرى، وتستطرق في بحثنا إلى العمليات الاجتماعية التي تدخل ضمن إطار اجتماعي منها التعاون والتنافس والصراع، والتكيف.

1.التعاون:

التعاون وهو القيام ناشطة مترابطة ومتشابهة في صورة جماعية، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فالتعاون بالصورة المباشرة هو ذلك التعاون الذي يقوم على انجاز الانشطة غير متشابهة، والتي يكمل بعضها بعضا، وتؤدي جميعا هدفا مشتركا، أما التعاون غير مباشر فيتضمن تقسيم للعمل وأداء لمهام متخصصة.

فالتعاون هو عملية اجتماعية انسانية لا تتم إلا عن طريق العمل الجماعي بين الأفراد لتحقيق أهداف مشتركة تعود بالفائدة على كل الأفراد، ويشمل التعاون كافة المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية.[2]

[1]- تاعوينات علي: مرجع السابق، ص 92.

[2]- المرجع نفسه: ص 144.

2.التنافس:

هو عملية تحدث بين طرفين أو فريقين أو شخصين أو أكثر من أجل الوصول إلى مكانة معينة، أو هدف مقصود، وذلك عن طريق بذل أقصي جهد، وتنشيط الأفكار، وتقبل الامكانات المتاحة من أجل تحقيق قبل الطرف الآخر، بطريقة موضوعية بعيدة عن العنف، وقد يترتب على التنافس شيء من الشعور بالسعادة، والسرور والفرحة، ضمن اطار عام من الود والتفاهم بين المتنافسين على العلاقات بينهم.[1]

3.الصراع:

يعتبر علماء النفس أن الصراع العابر الذي نتعرض له في أحيان كثيرة، والذي ينتهي بعد فترة من الوقت.

فالصراع النفسي عندهم هو الصراع الدائم قد يستمر لفترات طويلة جدا. فالصراع هو ذلك الشعور الغير مستحب، والمؤلم أحيانا، نتيجة عدم قدرة الفرد على اشباع دافعين متساويين في القوة في نفس الوقت، وهو ظاهرة تحدث طوال الحياة.

إذ أننا منذ صغرنا في أنواع الصراع، مثال ذلك أن الطفل الصغير قد يقع في صراع نتيجة رغبته في اشباع دوافعه ورغبته في ارضاء امه في نفس الوقت، ثم يستمر هذا الصراع فيما يعد بين رغباتنا وبين تعليمات الاسرة التي تكون قاسية أحيانا، ثم قد يحدث الصراع بعد ذلك بين رغباتنا وبين ما درج عليه المجتمع الذي نعيش فيه من أعراف.[2]

4.التكيف:

ويقصد به تكيف أو تعديل المهارة المكتسبة لتوافق موقفا أدائيا جديدا وهي مرحلة متقدمة يمكن من خلال قيام الشخص الماهر بتحوير المهارة أو تصورها وأو اضافة

[1]– سميح أبو مغلي: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار اليازوردي الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2002م، ص119.

[2]– هنود علي: المرجع السابق، ص 149.

تعديلات جديدة عليها لتناسب هذا الموقف، والفرد الذي يميل إلى هذا المستوي من الاداء المهاري الحركي يمكنه أن يحكم بدقة على أداء الآخرين.

أما التكيف الاجتماعي فهو تغير سلوك فرد أو جماعة لتسوية خلاف قائم بتحليل أسباب الخلاف، الأمر الذي يؤدي إلى الاسترضاء أو التفاهم.

VII. التفاعل الاجتماعي في مجال التربية:

المدرسة كنظام اجتماعي وكمؤسسة اجتماعية أو وجدها المجتمع لتنشئة الأجيال تختلف، بل تتميز عن غيرها من المؤسسات بأنها بيئة اجتماعية تعكس نوعا خاصا من التفاعل الاجتماعي بين أفرادها، لأن هذا التفاعل يعتمد على الأخذ والعطاء والانسجام والتوافق، ومجتمع المدرسة يمتاز عن غيرة بانه يكون من الذين يعطون العلم، والذي يستقبلونه والذين يديرون هذه المؤسسة، والذين يقدمون الخدمات اللازمة، لمن فيها من أفراد ولهذا فالمدرسة مجتمع له استقرار واستقلال نسبي، كما أنه مجتمع له تنظيمه الاجتماعي المحدد والمتمثل في توزيع أفراده على أساس ألسن، وعلى أساس المراكز (المعلم، المتعلم، المدير)، ولهذا يتشكل إطار العلاقات الاجتماعية في المدرسة في ضوء التنظيم الاجتماعي، وما فيه من تفاعل وعلاقات بين الأفراد.

1.العلاقة بين الطلبة:

تظهر علاقة الطلبة الاجتماعية من خلال تفاعلهم مع الأنشطة التعليمية الصيفية واللاصيفية، واللامنهجية، وقد يكون هذا التفاعل ايجابيا ينمو نحو مظاهر الحب والإخاء، والتعاون والمشاركة والمنافسة الحرة النظيفة، والعمل المنتج، وقد يكون تفاعلا سلبيا ينمو نحو الكراهية والفرقة، والشتائم.

2.العلاقة بين الأساتذة:

من المعروف أن الأستاذ في المدرسة إنسان قيادي، فهو الذي يعطي، ويعلم ويرشد وينصح ويزود الطلبة بالخيرات، لذا يجب أن يكون العلاقة بين الأساتذة نموذجية لأن الطلبة سيقلدونهم، وسيأخذون عنهم، ويشتبهون بهم، فعلاقة الأساتذة مع

بعضهم البعض لابد هي الأخرى أن تقوم على[1] التعاون والتجارب والاحترام وأن ينبذوا الاختلاف، وأن يقربوا بين وجهات النظر. وأن يكونوا القدوة الصالحة للطلبة.

3.العلاقة بين الطلبة والاساتذة:

علاقة الطالب بمعلمه علاقة أخذ، أخذ الخيرات والمعلومات وبالقابل تقديم الاحترام والتقدير، وعلاقة الاستاذ بالطالب علاقة عطاء بإخلاص وأمانة، وفي الوقت نفسه بحنو وعطف أبوي، عطف الكبير على الصغير ومحبة الكبير للصغار، وعندما ينشأ هذا الاحترام المتبادل بين الأستاذ والمتعلم (الطالب) يتم التفاعل والتجارب، تصبح العلاقة أفضل وثمارها أروع، ويتم الوفاق والتعلم والفائدة.[2]

VIII. النظرية البنائية الوظيفية: (*Le structuro-fonctionnalisme*)

التفسير السوسيولوجي للنظرية البنائية الوظيفية يعتبر أن مكانة المجتمع قيميا تتأسس من خلال عملية البناء والتنظيم، فتناسق وتكامل وتفاعل الأبنية المشكلة للسياق المجتمعي من حيث تفعيل عملية الأدوار والوظائف *(Rôles et fonctions)* ووفق استدلالات قيمية، تساهم وبشكل محوري في عملية التنظيم الاجتماعي وبناء شبكة العلاقات.

وضمن محور البناء والتنظيم فالنظام التفسيري *(système explicatif)* للنظرية يتم من خلال تحديد وتفعيل الأدوار والوظائف وفق تصورات استشرافية قيمية ومن حيث تكامل الأنساق التنظيمية، فالبناء*(construction)* يتأسس من خلال حصانة وتفعيل النسق *(structure)* على مستوى العلاقات والوظائف، وتحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تتأسس وتتشكل بين العناصر، وأما الوظيفية *(fonctionnalisme)*

[1]- عبد الله راشون: علم اجتماع التربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 176.

[2]- المرجع نفسه، ص 177.

فتحدد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم، ومدى مساهمة العنصر في الفعل الاجتماعي *(L'action sociale)* الكلي.[1]

وضمن سياق مقاربة هذه الأفكار مجال الدراسة، فإنه يمكن اعتبار البناء الاجتماعي من منظور النظرية البنائية الوظيفية، مجموعة الأنساق المشكلة للنظام والمترابطة ببعضها بنائياً ووظيفياً، أي وجود تفاعل وتكامل بين العناصر والأجزاء المشكلة للكل من حيث الالتزام بالأدوار.

[1]– بومدين مخلوف: السوسيولوجيا القيمية وفضاء الاتصال المستحدث tic، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2018م، ص 99.

الفصل الثالث :تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

I. تحليل وتبويب وتفسير نتائج الدراسة:

- جدول رقم(5) يمثل المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة:

المسؤولية الاجتماعية	ك	%
جزء رئيسي من أجزاء المنظومة الأكاديمية	15	%42.9
تساهم في ارتقاء عمليات التكيف مع التغيرات الاجتماعية	09	%25.7
تكوين لشخصية الطالب	08	%22.9
قيمة تجنب الطالب أمراض اجتماعية	03	%8.6
المجمـــوع	35	%100

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن 42.9% من أفراد العينة المبحوثة يرون أن المسؤولية الاجتماعية جزء رئيسي من أجزاء المنظومة الأكاديمية في حين 25.7% يرون أن المسؤولية الاجتماعية تساهم في ارتقاء عمليات التكيف مع التغيرات الاجتماعية، وبالمقابل نجد نسبة 22.9% من يرون أن المسؤولية الاجتماعية هي تكوين لشخصية الطالب، وفي الأخير نسبة 8.6% من أفراد العينة من يعتبرها قيمة تجنب الطالب أمراضا اجتماعية تؤثر سلبا على حياته وحياة مجتمعه.

المحور الثاني: المسؤولية الاجتماعية

- جدول رقم (6) يمثل مدى شعور الطالب بالضيق والقلق عند التأخر من حضور المحاضرة

الخيارات	ك	%
نعم	11	%31.4
لا	07	%20
أحيانا	17	%48.6
المجموع	35	%100

من خلال الجدول رقم(6) نلاحظ أن نسبة 48.6% من أفراد العينة، قد أكدوا على شعورهم بالضيق والقلق في بعض الأحيان عند التأخر عن حضور المحاضرة في المقابل، نسبة 31.4% من أفراد العينة أكدوا شعورهم بالضيق والقلق عند التأخر عن حضور المحاضرة في حين نجد نسبة 20% نفت ذلك وقد يرجع ذلك إلى أن احترام الوقت وتقديره كقيمة عمليا والسعي إلى الالتزام به لا يكتسب. إنما ينمو تدريجيا من خلال المراحل العمرية للفرد من خلال التنشئة الاجتماعية التي تبدأ من البيت وتستكمل في المدرسة. كما أن هذا الالتزام قد يعود إلى طبيعة تعامل الأستاذ مع الطالب في حال تأخره عن حضور المحاضرة. وأساليب العقاب والثواب المتبعة التي تعمل على إدراك ووعي الطلبة بمسؤولياتهم

- جدول رقم (7) يمثل مدى التزام الطالب بأداء الواجبات والحقوق أثناء المسار الدراسي.

الخيارات	ك	%
نعم	30	% 85.7
لا	0	0
أحيانا	24	%14.3
المجموع	35	%10

نلاحظ من الجدول (7) أن غالبية أفراد العينة أكدوا على التزامهم بأداء الحقوق والواجبات أثناء المسار الدراسي، وهذا ما تمثله نسبة 85.7 % في المقابل نسبة 14.3% أكدت أن هذا الالتزام يكون في بعض الأحيان، وقد يرجع إلى عامل التنشئة الاجتماعية من خلال تحمل مسؤولياتهم عن طريق الأسرة والمدرسة، وأساليب الضبط في المؤسسات التعليمية والالتزام بالقوانين وأنظمة داخل الجامعة.

- جدول رقم (8) يمثل مدى تخصيص الطالب وقت للقراءة والمطالعة.

الخيارات	ك	%
نعم	06	%17.1
لا	05	%14.3
أحيانا	24	%68.6
المجموع	35	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) أن نسبة 68.6% من أفراد العينة، تخصص في بعض الأحيان وقت للقراءة والمطالعة، في المقابل نجد نسبة 17.1% من أفراد العينة أكدت تخصيص للوقت والمطالعة ،في حين نجد نسبة 14.3% من نفت ذلك، وقد يرجع ذلك إلى ظروف كل طالب، والتي تدخل في هواياته الخاصة، وكذا كثرة المثيرات الخارجية التي تؤثر فيه، كقضاء الشاب لوقت طويل في مواقع التواصل الاجتماعي مما يصرفهم عن القراءة إلى غير ذلك.

- جدول رقم (9) يمثل مدى اعتراف الطالب بأخطائه وعدم تبرير سلوكاته الخاطئة.

الخيارات	**ك**	**%**
نعم	19	%54.3
لا	06	%17.1
أحيانا	10	%28.6
المجموع	35	%100

نلاحظ من الجدول رقم (9) أن نسبة54.3% من أفراد العينة أكدوا على اعترافهم بأخطائهم وعدم تبريرها، في حين نجد نسبة 28.6% من أفراد العينة يعترفون بأخطائهم في بعض الأحيان، في المقابل نجد نسبة 17.1% أكدت عدم اعترافها بذلك

وهذا الاختلاف يرجع إلى وعي الطالب وإدراك مسؤولياته والتي يتم تنشئته باختلاف المواقف التي يكون فيها الطالب والتي تحتم عليها تقديم تحمل مسؤولياته.

- جدول رقم(10) يمثل مدى مشاركة الطالب زملائه في المناسبات العلمية.

الخيارات	ك	%
نعم	19	%54.3
لا	03	%8.6
أحيانا	13	%37.1
المجموع	35	%100

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن نسبة 54.3% من أفراد العينة أكدت على مشاركة الزملاء في المناسبات العلمية، في المقابل نسبة 37.1% أكدت أن هذه المشاركة تكون في بعض الأحيان، في حيث نجد قليلة تمثل 8.6% نفت ذلك وقد يرجع ذلك إلى مدى توفر الوقت للمشاركة في المناسبات العلمية والانشغال بأمور الدراسة.

- جدول رقم (11) يمثل مدى حرص الطالب على تكوين علاقات معرفية مع زملائه.

الخيارات	ك	%
نعم	28	%80
لا	-	-
أحيانا	07	%20
المجموع	35	%100

نلاحظ من خلال الجدول (11) أن نسبة 80% من أفراد العينة أكدوا على حرصهم على تكوين علاقات معرفية مع الزملاء، وقد يرجع ذلك إلى أهمية هذه

العلاقات المعرفية في المسار الدراسي وتبادل المعلومات واستشارة الزملاء في أمور الدراسة والتعاون مع بعضهم البعض ،في حين نجد نسبة 20% أكدت أن هذا الحرص على تكوين علاقات معرفية يكون في بعض الأحيان، والذي يمكن إرجاعه إلى تفضيل بعض الطلبة الانغلاق وتجنب تلك العلاقات والتفاعلات، بسبب عدم قدرته على الاندماج مع الجماعة وتكيفه معهم.

- جدول رقم (12) يمثل مدى حرص الطالب على احترام لغة الاتصال مع أساتذته.

الخيارات	ك	%
نعم	34	%97.1
لا	-	-
أحيانا	01	%2.9
المجموع	35	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن غالبية أفراد العينة أكدوا أن حرصهم على احترام لغة الاتصال مع الأساتذة وهذا ما تمثله نسبة 97.1% في حين نسبة 2.9 % من أفراد العينة أن هذا الاحترام يكون ذلك إلى طبيعة تكوين الطالب والقيم والمعايير التي نشأ عليها، والتي تحث على احترام الأستاذ والتي توجب، مراعاة الأدب، في التعامل والتواصل معه داخل الغرفة الصفية وسير العملية التعليمية.

- جدول رقم (13) يمثل مساهمة الطالب في الأعمال التطوعية الخاصة بالجامعة.

الخيارات	ك	%
نعم	03	%8.6
لا	11	%31.4
أحيانا	21	%60
المجموع	35	%100

نلاحظ من الجدول رقم (13) أن نسبة 60% من أفراد العينة أكدوا أن أحياناً يساهمون في الأعمال التطوعية الخاصة بالجامعة، في المقابل 31.4%، نفت ذلك في حين نجد 8.6% من أفراد العينة أكدت مساهمة الطالب في الأعمال التطوعية الخاصة بالجامعة، وقد يعود ذلك إلى نقص ثقافة التطوع كقيمة ايجابية في المجتمع وبالتالي فهي غير إلزامية، ويترك الحرية للطلبة للمشاركة فيها كما أنها تقتصر على حملات تنظيف المحيط وتزيينه إلى تتحمل مسؤوليتها عمال النظافة.

- جدول رقم (14) يمثل مدى التزام الطالب بقوانين أنظمة إدارة الجامعة باهتمام واستمرار.

الخيارات	ك	%
نعم	26	%74.3
لا	-	-
أحيانا	09	%25.7
المجموع	35	%100

نلاحظ من الجدول رقم (14) أن نسبة 74.3% من أفراد العينة أكدت على التزام الطلبة بالقوانين وأنظمة إدارة الجامعة، في المقابل 25.9% يرون أن هذا الاهتمام يكون في بعض الأحيان، وقد يرجع ذلك إلى القوانين وأساليب الضبط التي تتخذها الإدارة في تسيير شؤون الطلبة في الحرم الجامعي مما يجعل الطلبة يلتزمون بها في سلوكياتهم داخل الغطاء الجامعي.

المحور الثالث: التفاعل الاجتماعي

- جدول رقم (15) يمثل مساهمة الطالب في الحفاظ على تماسك شبكة العلاقات بين زملائه.

الخيارات	ك	%
نعم	32	%91.4
لا	02	%5.8
أحيانا	01	%2.9
المجموع	35	%100

نلاحظ من الجدول رقم (15) أن غالبية أفراد العينة والتي تمثل نسبة 91.4% أكدت على مساهمتها في الحفاظ على تماسك شبكة العلاقات بين الزملاء، وقد يرجع ذلك إلى إدراك ووعي الطلبة بأهمية هذه العلاقات في توفير مناخ دراسي المناسب، داخل الغرفة الصفية وخارجها، وبالتالي سهولة الاندماج في المجموعة والحفاظ على تماسكها واستقرارها الذي يساعد على الدراسة والتحصيل في حين نجد نسبة 5.8% لا يهمها الحفاظ على هذه العلاقات وتماسكها والتي من الممكن أن بعض الطلبة يميلون إلى العزلة والابتعاد عن باقي الطلبة بسبب عدم تكيفهم واندماجهم مع الزملاء.

- جدول رقم(16) يمثل مدى تحكم الطالب في انفعالاته في المواقف المتأزمة.

الخيارات	ك	%
نعم	24	%68.6
لا	01	%2.9
أحيانا	010	%28.6
المجموع	35	%100

من خلال الجدول رقم(16) نلاحظ أن نسبة 68.6% من أفراد العينة أكدوا على التحكم في انفعالاتهم في المواقف المتأزمة، في المقابل نجد 28.6 % أكدوا أن هذا التحكم في الانفعالات يكون في بعض الأحيان، في حين نجد نسبة قليلة تمثل 2.9 % نفت ذلك ويمكن أن يعود ذلك الانفعال كما أوضحته الدراسات النفسية يؤثر على التفكير ' ويقلل من قدرة الشخص على النقد وإصدار الأحكام الصحيحة كما يؤثر على الصحة النفسية والاجتماعية.

- جدول رقم (17) يمثل مدى احترام الطالب لوجهات نظر الزملاء وتقبلها.

الخيارات	ك	%
نعم	27	%77.1
لا	-	-
أحيانا	08	%22.9
المجموع	35	%100

نلاحظ من الجدول رقم (17) أن نسبة 77.1 % من أفراد العينة أكدوا على احترام وجهات نظر الزملاء وتقبلها والتي قد ترجع إلى سعي الطلبة إلى حفاظ على علاقات طيبة مع الزملاء والتواصل معهم، وتجنب الصراع بين أفراد الجماعة الذي قد يعمل على إعاقة دافع الطلبة للتعلم والاكتساب مما يؤثر سلبا على العملية التعليمية، في المقابل 22.9 % من أفراد العينة أكدوا أن احترام وجهات نظر الزملاء يكون في بعض الأحيان، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المواقف التي يواجهها الطلبة باعتبار الجامعة فضاء يتعرف فيه الطلبة على ثقافات. متنوعة وطرق تفكير مختلفة، ويساهم حدة النقاش وتعارض هذه الثقافات وسعي كل فرد إلى إبراز ذاته على حساب الأخر في تمسك بآرائه وعدم مسايرة المجموعة وبروز الاختلاف والصراع بينهم.

- جدول رقم (18) يمثل مدى محاولة الطالب أن يكون صادقا مع نفسه.

الخيارات	ك	%
نعم	32	%91.4
لا	-	-
أحيانا	03	%8.6
المجموع	35	%100

نلاحظ من الجدول رقم (18) أن غالبية أفراد العينة والتي تمثل نسبة 91.4 % أكدوا على الصدق كقيمة يحاولون التمسك بها وقد يرجع ذلك أن هذه القيمة تعكس شخصية الطالب وتحدد تفاعله وانتمائه للجماعة التي قد تظهر من خلال سعيه إلى الشجاعة في الحقيقة، وتقدير الأشخاص الذين يتسمون بالصدق والصراحة وتفضيل التعامل معهم وسهولة التواصل معهم في حين نجد نسبة 8.6% اعتبرت الصدق يكون في بعض الأحيان.

- جدول رقم (19) يمثل مدى اجتهاد الطلبة في إعطاء صورة مشرفة عن الجامعة كطالب.

الخيارات	ك	%
نعم	25	%71.4
لا	01	%2.9
أحيانا	09	%25.7
المجموع	35	%100

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ أن نسبة 71.4% من أفراد العينة، أكدوا على اجتهادهم في لإعطاء صورة مشرفة عن الجامعة كطلبة، ومن الممكن أن يكون ذلك

نابع من تحمل مسؤولياتهم ونظرة المجتمع للجامعة كفضاء تربوي تعليمي ينعكس في سلوكيات الطلبة والالتزام بالقيم والمعايير السائدة في المجتمع والتمسك بها، في حين نجد نسبة 2.9 % نفت ذلك، وقد يرجع ذلك إلى تراجع القيم في المجتمع في ظل والتغيير الاجتماعي الذي يؤثر في قيم التي يحملها الطلبة والتركيز على الشهادة ، في المقابل نجد أن نسبة 25.7 % أكدوا أن الاجتهاد يكون في بعض الأحيان .

– جدول رقم (20) يمثل مدى اهتمام الطلبة بتطوير ذواتهم باستمرار.

الخيارات	ك	%
نعم	28	%80
لا	–	–
أحيانا	07	% .20
المجموع	35	%100

نلاحظ من الجدول رقم(20) أن غالبية أفراد العينة والتي تمثل نسبة 80% أكدت سعيها إلى تطوير الذات باستمرار وقد يعود ذلك إلى إدراك ووعي الطالب بذاته وإمكانياته وتكوين صورة عن نفسه في ضوء تفسيراته الخاصة لسلوكه وتقدير واقعي لقدراته الشخصية الحقيقية ونواحي قصوره والسعي إلى تطويرها لأنها تعتبر كموجه ومرشد الفرد، في المقابل نجد نسبة 20% في بعض أكدت أن هذا الاهتمام يكون في بعض الأحيان .

- جدول رقم (21) يمثل مدى مساعدة الطالب لزملائه في الأعمال الدراسية والاهتمام بنجاحهم

الخيارات	ك	%
نعم	20	%57.1
لا	02	%5.7
أحيانا	13	%37.1
المجموع	35	%100

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن نسبة 57.1% من أفراد العينة أكدت على أن علاقاتهم حسنة مع الزملاء من خلال مساعدة الزملاء في الأعمال الدراسية والاهتمام بنجاحهم، والعمل بروح الجماعة، وفي المقابل نجد نسبة 37.1% أكدت أن هذا الاهتمام والمساعدة يكون في بعض الأحيان، في حيث نجد نسبة 5.7% عكس ذلك، وقد يرجع ذلك إلى أن الاهتمام بجماعة الرفاق من خلال الزملاء يساعد في تكيف الطالب داخل الفضاء الجامعي وبالتالي يسعى إلى التفاعل معهم والتواصل معهم والتعاون معهم في البحوث الدراسية والسعي إلى قضاء حوائجهم والعمل من أجل مصلحتهم العامة وتوثيق الصلة معهم وتحمل المسؤولية الاجتماعية بحيث يحظى بحب الزملاء واحترامهم.

- جدول رقم (22) يمثل مدى انضمام الطلبة للنوادي الجامعية.

الخيارات	ك	%
نعم	05	%14.3
لا	21	%60
أحيانا	09	% .25.7
المجموع	35	%100

نلاحظ من الجدول (22) أن نسبة 60% من أفراد العينة ،كانت للطلبة الذين لا يفضلون الانضمام للنوادي الجامعية، في حين نجد نسبة 25.7 % من أفراد العينة أكدت أنها تحب الانضمام في بعض الأحيان، ونسبة قليلة تمثل 14.3% تحب الانضمام للنوادي الجامعية، وهذا الاختلاف في الإجابات قد يرجع إلى أنهم الفئة الأكثر تعاملا مع هذه النوادي، مما يكونون وجهة نظر سلبية اتجاها، وهذا يجعلها عرضة للاهتزاز مما يضعف قدرتها على أداء مهامها، كما أن جهل الطلبة وعدم استيعاب لأهمية العمل الطلاب وغياب ثقافة الديمقراطية في تسيره يجعل الطلبة ينفرون منه أما بعض الطلبة فينضمون إليه سعيا منهم في حل المشاكل التي تعترضهم بحيث تلعب دور الوسيط بينهم وبين الجامعة لتزيد بذلك نسبة التفاعل بينهم.

- الجدول رقم (23) يمثل مدى مشاركة الطالب في المبادرات الخيرية.

الخيارات	ك	%
نعم	11	%31.4
لا	03	%8.6
أحيانا	21	% .60
المجموع	35	%100

من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ أن نسبة 60% من أفراد العينة أكدوا أنهم في بعض الأحيان يقدمون على المشاركة في المبادرات الخيرية في المقابل نسبة 31.4% أكدت سعيها للمشاركة في المبادرات الخيرية في حين نجد 8.6% عكس ذلك، وقد يرجع ذلك إلى غياب ثقافة التطوع في الأوساط الجامعية، وحتى في المجتمع التي تترك إلى جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني وتراجع هذه القيمة في المجتمع ككل ومدى تفعيلها في الفضاء الجامعي والتي تقتصر في بعض الأحيان على المناسبات.

– جدول رقم (24) يمثل اهتمام الطالب في تقوية قيم روح الانتماء الوطني.

الخيارات	ك	%
نعم	28	%80
لا	02	%5.7
أحيانا	05	% 14.3
المجموع	35	%100

نلاحظ من الجدول رقم (24) أن غالبية أفراد العينة والتي تمثل نسبة 80% أكدوا اهتمامهم بتقوية قيم روح الانتماء الوطني، في المقابل نسبة 14.3% أكدت أن هذا الاهتمام يكون في بعض الأحيان، وفي حين نجد 5.7% عكس ذلك، وقد يرجع ذلك أن حب الوطن والانتماء إليه قيم يحملها كل فرد في نفسه والطلبة كأحد مكونات البناء الاجتماعي على وعي وإدراك بتأصيل هذه القيم في الوسط الجامعي من خلال أداء الحقوق والواجبات والولاء للجماعة التي ينتمي إليها. والتي تساهم في تعزيز انتماءه للوطن وتنميته.

- جدول رقم (25) يمثل مدى اهتمام الطالب في تنمية الذات والسعي إلى تكوين صداقات قيمية.

الخيارات	ك	%
نعم	24	%68.6
لا	01	%2.9
أحيانا	10	%14.3
المجموع	35	%100

من خلال الجدول رقم (25) يتضح أن نسبة 68.6% من أفراد العينة أكدت على اهتمامها بتنمية الذات والسعي إلى تكوين صداقات قيمية في المقابل نجد 28.6 % أكدت أن هذا الاهتمام يكون في بعض الأحيان في حين نجد 2.9% عكس ذلك ومن الممكن أن يكون ذلك أن علاقة الطالب بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي وقد يكون لجماعة الرفاق تأثير في سلوك الطالب أكثر من تأثير المدرسة والأسرة والمربين وسواهم ذلك أن الطالب حين ينضم لهذه الجماعات فانه يشترك مع أعضاءها في الاهتمامات والأفكار، وتشبع رغبات معينة كما أن الجماعة مجال رحب للصداقة والزمالة يشعر فيه الطالب بكيانه وأهميته ووضعه الاجتماعي فهو يتعاطف مع الآخرين ويتعاطف الآخرين معه كما يجد فيها من تقدم له النصح والإرشاد ويوجهه لتفادي أخطاءه في إطار تفاعله وتواصله مع الجماعة كما أنها مصدر للمعلومات كما أنها تشبع رغبة الطالب في المنافسة والتعاون وتعطيه الفرصة لإثبات قدراته ويشغل طاقاته ويحصل على احترام الآخرين.[1]

[1]- صمويل مغاروس: الصحة النفسية والعمل المدرسي، مكتبة النهضة المصرية، ط4، 1997، موقع الكتروني: (www.oms.net/show thread- php)

- جدول رقم (26) يمثل مدى اهتمام الطالب بشبكة العلاقات الدراسية بينه وبين الأساتذة.

الخيارات	ك	%
نعم	24	%68.6
لا	02	%5.7
أحيانا	09	% 25.7
المجموع	35	%100

نلاحظ من الجدول رقم (26) أن نسبة 68.6 % من أفراد العينة، أكدوا على اهتمامهم بشبكة العلاقات الدراسية بينهم وبين الأساتذة، في المقابل نسبة 25.7 % أكدت أن هذا الاهتمام بشبكة العلاقات الدراسية بينه وبين الأساتذة يكون في بعض الأحيان، في حين نجد 5.7% وهي نسبة ضئيلة نفت ذلك ويمكن أن يرجع إلى أن تفاعل المعلم مع طلبته ذو أهمية في عملية التعلم والتعليم لذلك فان نمط ونوعية هذا التفاعل تحدد فعالية الموقف التعليمي والاتجاهات والاهتمامات وبعض السمات والخصائص التعليمية كما أن للتفاعل الصفي المتمثل في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية دور مهم ومؤثر في أداء المتعلمين التحصيلي وفي أنماط سلوكهم فهو واسطة التعليم والتعلم. فالتفاعل لا يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس فحسب بل يؤدي إلى اكتساب التلاميذ لأنماط ثقافية واجتماعية مختلفة سواء من المعلم أو من التلاميذ.

- جدول رقم (27) يمثل مدى اهتمام الطالب بشبكة العلاقات التعليمية بينه وبين الإدارة.

الخيارات	ك	%
نعم	35	%100
لا	-	-
أحيانا	-	-
المجموع	35	%100

من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ أن جميع أفراد العينة أكدت على حرصها على الاهتمام بشبكة العلاقات الأخلاقية بينها وبين الزملاء وهذا ما تمثله النسبة المطلقة 100% وقد يرجع حرص الطلبة على هذه العلاقات الأخلاقية والعمل على استمرارها لأنها توفر لهم التوافق الاجتماعي والتواصل بينهم من خلال جماعة الأقران التي تكتسي أهمية كبيرة في حياة الفرد فهي المصدر الرئيسي لإشباع حاجاته واهتماماته وميوله. كما تساعد الفرد في تنمية مهاراته وخبراته وتسهم في نموه التنفسي والاجتماعي وتحسين أدائه لأدواره ووظائفه.

- جدول رقم (28) يمثل اهتمام الطالب بشبكة العلاقات الأخلاقية بينه وبين الزملاء.

الخيارات	ك	%
نعم	20	%57.1
لا	02	%5.7
أحيانا	13	%37.1
المجموع	35	%100

من خلال الجدول (28) نلاحظ أن نسبة 57.1 % من أفراد العينة أكدوا اهتمامهم بشبكة العلاقات التعليمية بينهم وبين الإدارة، في المقابل نجد 37.1% من أفراد العينة أن الاهتمام بشبكة العلاقات التعليمية من الطلبة والإدارة يكون في بعض الأحيان ونسبة قليلة والتي تمثل 5.7% نفت ذلك.

- الجدول رقم (29) يمثل استجابة أفراد العينة حول المسؤولية الاجتماعية حسب ترتيب متوسطاتها.

رقم العبارة	العبارات	درجة الموافقة: نعم ك	نعم %	لا ك	لا %	أحيانا ك	أحيانا %	المجموع ك	المجموع %	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	درجة التقدير >	الترتيب ت
06	الشعور بالضيق والقلق عند التأخر عن حضور المحاضرة	11	31.4 %	07	20 %	17	48.6%	35	100 %	2.11	0.71	متوسط	07
07	الالتزام بأداء الواجبات والحقوق أثناء المسار الدراسي	30	85.7 %	-	-	05	14.3%	35	100 %	2.85	0.35	مرتفع	02
08	تخصيص بعض الوقت للقراءة والمطالعة	06	17.1 %	05	14.3%	24	68.6%	35	100 %	2.02	0.56	متوسط	08
09	الاعتراف بالأخطاء وعدم تبرير السلوك الخاطئ	19	54.3 %	03	8.6 %	13	37.1%	35	100 %	2.37	0.77	مرتفع	06
10	مشاركة الزملاء في المناسبات العلمية	19	54.3 %	03	8.6 %	13	37.1%	35	100 %	2.45	0.65	مرتفع	05
11	الحرص على تكوين علاقات معرفية مع الزملاء	28	%80	-	-	07	20 %	35	100 %	2.80	0.40	مرتفع	03
12	الحرص على احترام لغة الاتصال مع الأساتذة	34	97.1 %	-	-	01	2.9 %	35	100 %	2.90	0.16	مرتفع	01

13	المساهمة في الأعمال التطوعية الخاصة بالجامعة	03	%8.6	11	31.4%	21	60 %	35	100 %	1.77	0.59	تقييم	09
14	الالتزام بقوانين وأنظمة إدارة الجامعة باستمرار واهتمام	26	74.3 %	-	-	09	25.7%	35	100 %	2.74	0.44	مرتفع	04
المتوسط الكلي للمحور										2.45	0.21	مرتفع	-

- طول الفئة : __3-1 = 2_ = 0.66

الخيارات	المجال	درجة التقدير
لا	[1.66,1]	منخفض
أحيانا	[2.33,1.67]	متوسط
نعم	[3,2.34]	مرتفع

من الجدول رقم (29) والذي يمثل استجابة أفراد العينة حول المسؤولية الاجتماعية يلاحظ:

- يتضمن محور المسؤولية الاجتماعية: 9 عبارات مرقمة من 6 إلى 14، واغلب العبارات جاءت مرتفعة ماعدا ثلاث عبارات جاءت متوسطة.
- نالت العبارة (12) والتي نصها (الحرص على احترام لغة الاتصال مع الأساتذة) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي لإجابات الأفراد 2.90, وانحراف معياري قدر بـ (0.16), وهذا ما يمثل نسبة 97.1 % وافقوا على العبارة، في حين نجد نسبة 2.9% أكدوا أن هذا الحرص يكون في بعض الأحيان، في حين نالت العبارة رقم (07) والتي نصها (الالتزام بأداء الواجبات والحقوق أثناء

المسار الدراسي) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي للإجابات الأفراد 2.85 وانحراف معياري قدر ب: 0.35 وهذا ما يمثل نسبة 85.7% الذين وافقوا على العبارة في حين نجد نسبة 14.3% أكدوا أن هذا الحرص يكون في بعض الأحيان بينما نالت العبارة رقم (11) والت نصها (الحرص على تكوين علاقات معرفية مع الزملاء) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي لإجابات الأفراد 2.80 وانحراف معياري قدر ب: 0.40 وهذا ما يمثل نسبة 80 % الذين وافقوا على العبارة في حين ما نسبته 20% أن هذا الحرص يكون في بعض الأحيان ولقد نالت العبارة رقم (14) والتي نصها (الالتزام بقوانين وأنظمة إدارة الجامعة) على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي لإجابات الأفراد 2.74 وانحراف معياري قدر ب: 0.44، وهذا ما يمثل نسبة 74.3% الذين وافقوا على العبارة في المقابل نجد نسبة 25.7% أكدوا أن هذا الالتزام يكون أحياناً في حين نالت العبارة رقم(10) والتي نصها (مشاركة الزملاء في المناسبات العلمية) على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 2.45% لإجابات الأفراد وانصراف معياري قدر بـ 0.65 وهذا ما يمثل نسبة 54.3% وافقوا على العبارة في المقابل نجد نسبة 68% عارضوا ذلك في حين نجد نسبة 37.1 أكدوا أن هذه المشاركة تكون أحياناً ونالت العبارة رقم(9) والتي نصها: (الاعتراف بالأخطاء وعدم تبرير السلوك الخاطئ) على المرتبة السادسة بمتوسط حسابي لإجابات الأفراد 2.37 وانحراف معياري قدر بـ0.77 وهذا ما يمثل نسبة 54.3% وافقوا على العبارة في المقابل نجد نسبة 17.1% معارضين لذلك في حين نجد نسبة 28.6% أكدوا أن الاعتراف يكون أحياناً بينما نالت العبارة وثم (06) والتي نصها: (الشعور بالضيق والقلق عند التأخر عن حضور المحاضرة) على المرتبة السابعة بمتوسط حسابي لإجابات الأفراد 2.11% وانحراف معياري قدر بـ 0.71 وهذا ما يمثل 31.4 % وافقوا على

العبارة في المقابل نجد نسبة 20 % عارضوا ذلك في حين نجد نسبة 48.6% أكدوا أن هذا الشعور يكون أحياناً ونالت العبارة رقم (8) والتي نصها (تخصيص بعض الوقت للقراءة والمطالعة) على المرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي لإجابات الأفراد 2.02 وانحراف معياري قدر بـ 0.56 وهذا ما يمثل نسبة 17.1% وافقوا على العبارة في المقابل نجد نسبة 14.3% معارضين لذلك في حين نجد نسبة 68.6% أكدوا أن تخصيص الوقت يكو أحياناً ونالت العبارة رقم (13) والتي نصها (المساهمة في الأعمال التطوعية الخاصة بالجامعة) على المرتبة التاسعة، بمتوسط حسابي لإجابات الأفراد 1.77 انحراف معياري قدر بـ: 0.59، وهذا ما يمثل نسبة 8.6% وافقوا على العبارة في المقابل نجد31.4% عارضوا ذلك، في حين نجد 60% أكدوا أن المساهمة تكون احيانا.

- **النتيجة الكلية للمحور الأول:**

الخاص بالمسؤولية الاجتماعية من خلال استجابة أفراد العينة حول المسؤولية الاجتماعية يتبين لنا مدى وعي وإدراك الطالب للمسؤولية الاجتماعية نحو ذاته, والتزامه بها اتجاه زملائه وأساتذته وجامعته ومحيطه، وهذا بمتوسط حسابي عام 2.45 وانحراف معياري قدر ب: 0.21.

- الجدول رقم(30) يمثل استجابة أفراد العينة حول التفاعل الاجتماعي حسب ترتيب متوسطاتها.

درجة الموافقة		نعم		لا		أحيانا		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة	الترتيب
	رقم العبارة	العبارات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	X	S	>	ت
التكيف	15	المساهمة في الحفاظ على تماسك شبكة العلاقات بين الزملاء	32	91.4%	02	5.7%	01	2.9%	35	100%	2.85	0.49	مرتفع	02
	16	التحكم في الانفعالات في المواقف المتأزمة	24	68.6%	01	2.9%	10	28.6%	35	100%	2.65	0.53	مرتفع	06
	17	احتـــرام وجهـــات الزملاء وتقبلها	27	77.1%	00	00%	08	22.9%	35	100%	2.77	0.42	مرتفع	04
	18	محاولة الصدق على النفس	32	91.4%	00	00%	03	8.6%	35	100%	2.91	0.28	مرتفع	01

	19	الاجتهـــاد لإعطـــاء صـورة قيمـة ومشـرفة عن الجامعة	25	71.4%	01	2.9%	09	25.7%	35	10%0	2.68	0.52	مرتفع	05
	20	الاهتمـــام بتطـــوير الذات باستمرار	28	80%	00	00%	07	20%	35	10%0	2.80	0.40	مرتفع	03
المتوسـط الكلـي لمـؤشـر التكيـف											2.78	0.23	مرتفع	-

	رقم العبارة	العبـارات	نعم		لا		أحيانا		المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	X	S	>	ت
العمل الجماعي	21	مسـاعدة الـزملاء فـي الأعمـــال الدراســـة والاهتمام بنجاحهم	20	57.1%	02	5.7%	13	37.1%	35	10%0	2.51	0.61	مرتفع	02

	22	حب النوادي الجامعية والانضمام إليها	05	14.3%	21	60%	09	25.7%	35	10 %0	1.45	0.74	منخفض	04
	23	المشـــــاركة فـــــي المبادرات الخيرية	11	31.4%	03	8.6%	21	60 %	35	10 %0	2.22	0.59	متوسط	03
	24	الاهتمـام بتقويـة روح الانتماء للوطن	28	80%	02	5.7%	05	14.3%	35	10 %0	2.74	0.56	مرتفع	01
المتوسـط الكلـي لمؤشـر العمـل الجماعـي											2.25	0.37	متوسط	-

التواصل	رقم العبارة	العبارات	نعم ك	نعم %	لا ك	لا %	أحيانا ك	أحيانا %	المجموع ك	المجموع %	المتوسط X	الانحراف S	درجة >	الترتيب ت
	25	الاهتمـــام بتنميـــة الـذات والسـعي فـي تكـــوين صـــداقات قيمة	24	68.6%	01	2.9 %	10	28.6%	35	10 %0	2.65	0.53	مرتفع	02

	26	الاهتمـــام بشـــبك العلاقـات الدراسـية بينه وبين الأساتذة	24	68.6%	02	5.7%	09	25.7%	35	10 0%	2.62	0.59	مرتفع	03
	27	الاهتمـــام بشـــبكة العلاقـات الاخلاقيـة بينه وبين الزملاء	35	100%	00	00%	00	00%	35	10 0%	3.000	0.00	مرتفع	01
	28	الاهتمـــام بشـــبكة العلاقـات التعليميـة بينه وبين الإدارة	20	57.1%	02	5.7%	13	37.1%	35	10 0%	2.45	0.61	مرتفع	04
المتوسـط الكلـي لمؤشـر التـواصـل											2.70	0.28	مرتفع	-
المتوسـط الكلـي للمحـور											2.60	0.22	مرتفع	-

من خلال الجدول رقم (30) والذي يمثل استجابة أفراد العينة حول التفاعل الاجتماعي يلاحظ:

- يتضمن التفاعل الاجتماعي (14) عبارة مرقمة من (15) إلى (28) ومقسمة إلى 3 محاور:
- **المحور الأول:** التكيف تتضمن (06) عبارات مرقمة من (15) إلى (20) سنبينها كاللاتي:

كل العبارات جاءت مرتفعة:

- لقد نالت العبارة رقم (18) والتي نصها (محاولة الصدق مع النفس) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي لإجابات الأفراد 2.91، وانحراف معياري قدر بـ 0.28 وهذا ما يمثل 91.4 الذين وافقوا على العبارة في المقابل نجد نسبة 8.6 % عارضوا ذلك بينما نالت العبارة رقم (15) والتي نصها (المساهمة في الحفاظ على تماسك شبكة العلاقات بين الزملاء) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي لإجابات الأفراد 2.85 وانحراف على العبارة في المقابل نجد نسبة 5.7% عارضوا ذلك في حين نجد نسبة 2.9% أكدوا أن المساهمة تكون أحياناً كما نالت العبارة رقم (20) والتي نصها (الاهتمام بتطوير الذات باستمرار) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي لإجابات الأفراد 2.80 وانحراف معياري قدر بـ: 0.40 وهذا ما يمثل نسبة 80% الذين وافقوا على العبارة في المقابل نجد نسبة : 20%أكدوا أن هذا الاهتمام يكون في بعض الأحيان في حين نالت العبارة رقم (17) والتي نصها (احترام وجهات نظر الزملاء وتقبلها) على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي لإجابات الأفراد 2.77 وانحراف معياري قدر بـ 0.42 وهذا ما يمثل 77.1% الذين وافقوا على العبارة في حين نجد نسبة 22.9% أكدوا أن الاحترام يكون في بعض الحيان ونالت العبارة رقم (19) والتي نصها (الاجتهاد لإعطاء صورة مشرفة عن الجامعة) على

المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي لإجابات الأفراد 2.86 وانحراف معياري قدر ب: 0.52 وهذا ما يمثل نسبة 71.4% الذين وافقوا على العبارة في المقابل نجد نسبة 2.9 % عارضوا ذلك في حين نجد نسبة25.9% أكدوا أن هذا الاجتهاد يكون أحياناً بينما نالت العبارة رقم (16) والتي نصها (التحكم في الانفعالات في المواقف المتأزمة) على المرتبة السادسة بمتوسط حسابي لإجابات الأفراد 2.65 وانحراف معياري قدر ب: 0.53 وهذا ما يمثل نسبة 68.6% وافقوا على العبارة في المقابل نجد نسبة 2.9% عارضوا ذلك في حين نجد نسبة 28.6% أكدوا أن التحكم في الانفعالات يكون أحيانا.

- **المحور الثاني:** العمل الجماعي: تتضمن 4 عبارات مرقمة من (21) إلى (24) سنبينها كما يلي:

العبارات ذات الدرجة المرتفعة: انحصرت في عبارتين.

- نالت العبارة رقم (24) والتي نصها (الاهتمام بتقوية روح الانتماء لوطني) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي لإجابات الأفراد 2.74 وانحراف معياري قدر ب: 0.56 وهذا ما يمثل نسبة 80% وافقوا على العبارة في المقابل نجد نسبة 5.7% عارضوا ذلك في حين نجد أن نسبة 37.1% أكدوا أن مساعدة الزملاء يكو أحيانا.

العبارات ذات الدرجة المنخفضة : انحصرت في عبارتين.

- لقد نالت العبارة رقم (23) والتي نصها (المشاركة في المبادرات الخيرية) بمتوسط حسابي لإجابات الأفراد 2.22 وانحراف معياري قدر بـ : 0.95

وهذا ما يمثل نسبة 31.4% وافقوا على العبارة، في المقابل نجد نسبة 8.6 % عارضوا ذلك في حين نجد نسبة 60% أكدوا أن المشاركة فيها تكون أحياناً (ونالت العبارة رقم (22) والتي بنصها (حب الانضمام النوادي الجامعية) على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي لإجابات الأفراد 1.54 وانحراف معياري قدر ب: 0.74 وهذا

مـا يمثـل نسـبة 14.3% الـذين وافقـوا علـى العبـارة فـي المقابـل نجـد نسـبة 60% معارضين ذلك في حين نجد نسبة 25.7 % أكدوا أن حب الانضمام لها يكون أحيانا.

- **المحـور الثالـث:** التواصـل: تتضـمن4 عبـارات مرقمـة مـن (25) إلـى (28) سنوضحها كالتالي:

كل العبارات جاءت في درجة مرتفعة.

- لقد نالت العبارة رقم (27) والتي نصها (الاهتمام بشبكة العلاقات بينه وبين الـزملاء علـى المرتبـة الأولـى بمتوسـط حسـابي لإجابـات الأفـراد 3 وانحـراف معياري قدر بـ 0.00 وهذا ما يمثل نسبة 100% وافقوا على العبارة بينما نالت العبـارة رقـم (25) والتـي نصـها (الاهتمـام بتنميـة الـذات والسـعي إلـى تكـوين صـداقات قيميـة) علـى المرتبـة الثانيـة بمتوسـط حسـابي لإجابـات الأفـراد 2.65 وانحراف معياري قدر ب: 0.53 وهذا ما يمثل نسبة 68.6% الذين وافقوا على العبـارة فـي المقابـل نجـد نسـبة 2.9% عارضـوا ذلـك فـي حـين نسـبة 28.6 % أكدوا أن هذا الاهتمام بها يكون احيانا. ونالت العبارة رقم (26) والتي نصـها (الاهتمـام بشـبكة العلاقـات الدراسـية بينـه وبـين الاسـاتذة) علـى المرتبـة الثالثـة بمتوسط حسابي لاجا بات الافراد 2.62 وانحراف معياري قدر بـ: 0.59 وهذا ما يمثل نسبة 68.6% وافقوا على العبارة في المقابل نجد 5.7% عارضوا ذلك في حين نجد نسبة 25.7% أكدوا أن هذا الاهتمام يكون أحياناً فـي حين نالت العبارة رقم (28) والتـي نصـها (الاهتمـام بشـبكة العلاقـات التعليميـة بينـه وبـين الإدارة) علـى المرتبـة الرابعـة بمتوسـط حسـابي لإجابـات الافـراد 2.45, وانحـراف معيـاري قـدر بـ: 0.61 وهـذا مـا يمثـل نسـبة 57.1% وافقـوا علـى العبـارة فـي المقابل نجد نسبة 5.7% عارضوا ذلك في حين نجد 37.1% أن هذا الاهتمام يكون احيانا.

- **النتيجة الكلية لمحور التفاعل الاجتماعي:**

1. **التكيف:** من خلال النتائج السابقة لكافة مؤشرات التكيف يتبين لنا مدى اندماج الطالب في الفضاء الجماعي وتكيفه معه، وهذا بمتوسط حسابي عام 2.78 وانحراف معياري قدر بـ:0.23 .
2. **العمل الجماعي** : من النتائج السابقة لكافة مؤشرات العمل الجماعي يتبين لنا أن مشاركة الطالب في العمل الجماعي داخل الفضاء الجامعي متوسطة بمتوسط حسابي عام 2.25 ، وانحراف معياري قدر ب 0.37
3. **التواصل:** من خلال النتائج السابقة لكافة مؤشرات التواصل يتبين لنا أن التواصل بين الطالب وبين زملائه والأساتذة والإدراة مرتفع بمتوسط حسابي عام 2.60، وانحراف معياري قدر بـ: 0.22.

II. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

1. الدراسة الجزائرية:

من نتائج دراسة هنودة علي حول التفاعل الاجتماعي المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي أنه هناك توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ – أستاذ) والتحصيل الدراسي من جهة ، وبين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ – مستشار توجيه – ارشاد مدرسي) والتحصيل الدراسي من جهة ثانية لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي عند مستوى دلالة 0.05 ، كما أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة عند مستوى دلالة 0.05 .

تمثل هذه الدراسة كنقطة انطلاق لدراسة التفاعل الاجتماعي داخل البيئة المدرسية واثر ذلك على التحصيل الدراسي خاصة علاقة (تلميذ – أستاذ) أما الدراسة الحالية فقد ركزت على تفاعل الاجتماعي من حيث التكيف والمشاركة في العمل الجماعي

وعملية الاتصال والتواصل بين الطلبة داخل الفضاء الجامعي والتي أكدت نتائج الدراسة الحالية مدى اهتمام الطلبة بشبكة العلاقات الدراسية والأخلاقية والتعليمية التي تربطهم بالأساتذة والزملاء والإدارة والسعي إلى تنميتها والحفاظ عليها، بمتوسط حسابي عام بلغ (2.60) لاستجابات أفراد العينة حول التفاعل الاجتماعي وحتمية التواصل في هذا الفضاء الجامعي، ومدى الوعي الفردي بممارسة الواجبات والحقوق والمشاركة والتواصل في الحياة العلمية والعملية كقيم تنموية.

2. الدراسة العربية:

دراسة محمود زكي جابر وناصر على مهدي حول دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها دراسة مقارنة بين جامعتي حلوان (مصر) وجامعة الأزهر (فلسطين) من منطلق أن المسؤولية الاجتماعية نمط من أنماط التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات تربوية رسمية أو غير رسمية في كل مرحلة من المراحل العمرية بدءا من الأسرة.الأقران. المدرسة. ووصولا إلى الجامعة التي تقوم بتزويد الفرد بجزء من مفاهيم وقيم وعادات وتقاليد ومعتقدات المجتمع.فقد كشفت الدراسة على مجموعة هامة من الملاحظات الهامة التي تعكس الواقع النفسي والاجتماعي والفكري والثقافي الذي يعيشه الشباب العربي في الآونة الأخيرة ويأتي ذلك كله في سياق متصل مع تفتح غير مسبوق لأبواب الإعلام والاتصال من خلال الفضائيات تحمل من الثقافة السياسية أطيافا وألوانا وشبكة الانترنت وما تقدمه من آراء أو أطروحات ذات علاقة وثيقة بالجغرافية السياسية للمجتمعين المصري والفلسطيني، هذه المتغيرات أحدثت نوعا من الاختلال والاضطراب فيما يعتقده الشباب من قيم وما يؤمن به من مفاهيم وقناعات وما يتبناه من اتجاهات كما تدل على حالة من الصراع الفكري والإديولوجي بين التيارات الفكرية والعقدية المتواجدة في الساحات العربية سواء ذات البعد الديني الداعي إلى وجوب الحفاظ على الخصوصية والهوية الذاتية أم

التيارات ذات المنطلقات الغربية الداعية إلى التحرر والانفتاح على الأخر دونما اعتبارا للشروط الدينية والتاريخية والقسمات الحضارية للمجتمعات العربية.

وتمثل هذه الدراسة نقطة مرجعية للدراسة الحالية باعتبار الجامعة فضاء أكاديمي ومشهد قيمي يعمل على تفعيل وعي الطلبة وإدراكاتهم القيمية كقيمة ومعيار يعمل على التوجيه السلوكي للأفراد وتقوية التماسك الاجتماعي تعمل على الارتقاء بشبكة التواصل وتكييف عمليات التفاعل وتغيير الاتجاهات الأفراد ومواقفهم، كما تعتبر وسيلة للتحضر والتكييف الفردي والجماعي، وأن النتائج المتواصل إليها تؤكد قيمة المسؤولية الاجتماعية في تفعيل أنماط التفاعل وتقوم بالحفاظ على النظام البيداغوجي واستدامته واستقراره وتوازنه.

III. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات:

1.النظرية الحتمية القيمة:

تنطلق نظرية الحتمية القيمة من اعتبار القيمة ما يسمو ويرقى من الدلالات، مصدرها المعتقد الديني، القرآن الكريم، فهي تدرس مدى حضور القيم في الحقل لاجتماعي وتتجسد وفق المسؤولية الاجتماعية كقيمة ومعيار استدلالي وواجب اخلاقي يعمل على التوجيه السلوكي للأفراد وتقوية التماسك الاجتماعي وتنمية الرصيد القيمي والثقافي للمجتمع والارتقاء بشبكة التواصل وتكثيف عمليات التفاعل، ومن خلال الجدول رقم 05 والذي يبين تصور المسؤولية الاجتماعية داخل الفضاء الجامعي أن هناك تباين واختلاف في إجابات أفراد العينة حول ماهية إدراك ووعي المسؤولية الاجتماعية كقيمة، فمنهم من يعتبرها كجزء رئيسي من أجزاء المنظومة الاكاديمية بنسبة 42,9 % في حين نجد نسبة 25,7 % ممن أجابو على أنها تساهم في ارتقاء عمليات التكيف والتغيرات الاجتماعية، ونسبة 22,9 من اعتبروها تكوين لشخصية الطالب، و8,6 % أكدوا أنها قيمة تجنب الطالب أمراض اجتماعية وتؤثر سلبا على حياته وحياة مجتمعه.

وباعتبار المسؤولية الاجتماعية التزام الفرد اتجاه زملاءه وأساتذته وحياته ومحيطه، نجد أن أغلب أفراد العينة على وعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية فتنمية شبكة العلاقات الاجتماعية داخل الفضاء الجامعي وممارسة الواجبات والحقوق كقيم، فمن خلال الجدول رقم07، أكدت 85,7 %من أفراد العينة التزامها بأداء الواجبات والحقوق اثناء المسار الدراسي، كما نجد نسبة 80 من أفراد العينة التي أكدت حرصها على السعي في تكوين علاقات معرفية، وهذا ما يبينه الجدول رقم 11، و97,1 %من أفراد العينة أكدت على احترام لغة الاتصال مع الأساتذة، كما يبين الجدول رقم 14 مدى التزام الطالب بقوانين وأنظمة إدارة الجامعة بنسبة 74,3%.

2.النظرية البنائية الوظيفية:

المدلول السسيولوجي للنظرية البنائية الوظيفية هو أن مكانة المجتمع تتأسس قيميا من خلال عملية البناء والتعليم التي ترتكز على تحليل وفهم عميق للعناصر والأجزاء وتفعيلها، ومن بين هذه العناصر: (المسؤولية الاجتماعية درجة أكبر المسؤولية الشخصية الشباب الطلبه) الذين يمثلون أحد العناصر الرئيسية في هذا البناء، وباعتبار القيم عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية لأنه يتضمن نظام الجزاءات المرتبط بنظام الأدوار في البناء الاجتماعي و ابتعاده عن القيم يؤدي الى زيادة تعقيد المجتمع وعدم استقراره ومن خلال تحليل الجدول رقم 18 الذي يبين محاوله الصدق مع النفس والجدول رقم 20 الذي يبين مدى اهتمام تطوير الذات نلاحظ مدى شعور وإدراك أفراد العينة لسلوكهم ووعيهم لذاتهم داخل الفضاء الجامعي حيث نجد نسبه 91.4 % على محاوله الصدق مع النفس و80% من إفراد العينة أكدوا على الاهتمام بتطوير الذات باستمرار، ونسبه 91.4 % أكدوا على الاهتمام بشبكة العلاقات بين الزملاء، وباعتبار المسؤولية الاجتماعية التزام الفرد تجاه الجماعة والمجتمع ككل، ومن خلال جدول رقم 27 والذي يمثل الاهتمام أفراد العينة بشبكة العلاقات بينهم وبين الزملاء الجدول رقم 24 بين اهتمام أفراد العينة بتقوية الانتماء

للـوطن أن هنـاك وعـي وإدراك بأهميـة العلاقـات الاجتماعيـة فـي تماسـك الجماعـة واسـتقرارها بنسـبه 100 % مـن إفـراد العينـة أكـدوا علـى اهتمـامهم بشـبكة العلاقـات الأخلاقية التي ترسلها وصله الزملاء ونسبة 80 % من أفراد العينة أكد على أهميه تقويه روح الانتماء الى الوطن.

IV. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

- الفرضية الأولى: المسؤولية الشخصية للطالب علاقة ارتباطيه كيفيه داخل الفضاء الجامعي
- الجدول رقم 3 يوضح الدلالات الاجتماعية الإحصائية بين المسؤولية الشخصية للطالب داخل الفضاء الجامعية.

المجال	معامل الارتباط بيد سلوكهم	مستوى الدلالة
المسؤولية الشخصية للطالب والتكيف	0,481	0,01

يتضح من خلالي الجدول رقم 3 قيمه معامل الارتباط بيرسون مساريه وهي قيمه دالـه إحصـائيا عنـد مسـتوى دلالـه 001 وبنيـت فقـه90 ٪، وهـذا يعنـي وجـود علاقـة ارتباطيـه بـين المسـؤولية الشخصـية للطالـب وتكيفـه داخـل الفضـاء الجـامعي بجامعـة محمد بوضياف (المسيلة) ، وهي علاقة ارتباطيه طردية موجبة وضعيفة، ومن خلال الدراسة النظرية للمسؤولية الاجتماعية نجد أنها تجسد أهمية كبيرة في تكييف الطالب في الفضاء الجامعي وهذا ما ذهب إليه سيد فهمي في كون الفرد في المدرسة يكتب العادات والقيم التي تؤثر فيه ويتعلم المزيد من المعايير الاجتماعية فيعرف معاني الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير والتعاون على الآخرين والانجاز والمنافسة في طلب العلم.[1]

[1]- سيد فهمي: مرجع سابق: ص53-54.

كما أنها تؤثر في المجتمع وتتأثر بت ونسعى الى تربية واعدا أبناء المجتمع للمعيشة فيه والمساهمة في حياته، تعدهم الاشتراك في حياة الجماعة والتكيف بنجاح معها، كما يتضمن هذا الإعداد القدرة على تحديد حياة الجماعة والعمل على تقديمها.

- الفرضية الثانية: للمسؤولية الشخصية للطالب داخل الفضاء الجامعي علاقة ارتباطيه بالمشاركة في العمل الجماعي.

نقول أن الفرضية الأولى القائلة بأن المسؤولية الشخصية للطالب علاقة ارتباطية بتكيفه في الفضاء الجامعي (0.481**) قد تحققت عند مستوى معنوية 0.01 مستوى الثقة 99%

- جدول رقم (04): يوضح الدلالة الإحصائية بين المسؤولية الشخصية للطالب والمشاركة في العمل الجماعي داخل الفضاء الجامعي:

المجال	معامل الإرتباط بيرسون R	مستوى الدلالة.
المسؤولية الشخصية للطالب والمشاركة في العمل الجماعي.	0.507**	0.01

يتضح من الجدول أعلاه، أن قيمة معامل الإرتباط مساوية لـ: 0.507 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة: 0.01.

أي بنسبة ثقة 99%، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية بين المسؤولية الشخصية للطالب والمشاركة في العمل الجماعي، وهي علاقة ارتباطية طردية موجبة متوسطة، ومن خلال الدراسة النظرية يضح أن المسؤولية الاجتماعية جزء من المسؤولية بصفة عامة، فالفرد مسؤول عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسؤولة عن نفسها وأهدافها وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال، فالمسؤولية تفرض التعاون والإلتزام والتضامن والاحترام والحب والديمقراطية في المعاملة والمشاركة الجادة التي هي صلة

الرحم بين الأفراد بين المجتمع الواحد، ثم إن الشعور بالمسؤولية الإجتماعية شعور نبيل تتجاوز الشكليات لتصل إلى قدسية الواجب.[1]

نقول أن الفرضية الثانية القائلة بأن المسؤولية الشخصية للطالب علاقة ارتباطية بالمشاركة في العمل الجماعي في الفضاء الجامعي (0.507**) قد تحققت عند مستوى معنوية 0.01 مستوى الثقة 99%

- جدول رقم (05): يوضح الدلالة الإحصائية بين المسؤولية الشخصية للطالب والتواصل بينه وبين الطلبة والأساتذة في الفضاء الجامعي.

المجال	معامل الإرتباطR	مستوى الدلالة
المسؤولية الشخصية للطالب والتواصل	0.367*	0.05

يتضح من الجدول أعلاه، أن قيمة معامل الإرتباط مساوية *0.367 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، بنسبة ثقة 95%، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ضعيفة بين المسؤولية الشخصية للطالب والتواصل بينه وبين الطلبة والأساتذة في الفضاء الجامعي.

ذلك أن المسؤولية الاجتماعية حسب بيرمان تتضمن عدة جوانب وأبعاد تعتبر بمثابة خصائص وصفات للشخص المسؤول اجتماعيا والتي تتمثل في احساس الفرد أن له جذور داخل المنظومة الاجتماعية والوعي بالطرق التي يمكن للفرد أن يتأثر ويستطيع أن يؤثر به على عالمه الاجتماعي والسياسي والشعور بخبرة الاحساس وبالصلة و الاعتماد المتبادل بينه وبين الأخرين والتسليم أن حدود هويته لا تقتصر وحده كفرد إنما تتسع للآخرين فهم جزء من الذات ، ومن أسمى واجباتنا أن تعاطى مع ذاتنا ومع الآخرين ومع المجتمع (الفضاء الجامعي) بروح مسؤولة ، تمد جسور

[1]- نبيل أحمد الأمير، دور الممارسة العامة في تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية: (موقع الكتروني00: 20 -30: 19- .www.malarnat).

متينة بيننا وبينه ، والإحساس بالمسؤولية يصقله الشعور بالواجب ويؤدي إلى الالتزام بأمانة وموضوعية بالمعايير الإنسانية التي تقول إلى إيجابية التعايش والتواصل بين الأفراد .

نقول أن الفرضية الثالثة القائلة بأن المسؤولية الشخصية للطالب علاقة ارتباطية بالتواصل بينه وبين الطلبة والأساتذة في الفضاء الجامعي (0.367**) قد تحققت عند مستوى معنوية 0.05 مستوى الثقة 95% .

الفرضية العامة : ومنه نقول أن المسؤولية الاجتماعية علاقة ارتباطية بأنماط التفاعل الاجتماعي لدى الطالب في الوسط الجامعي قد تحققت(0.606**)عند مستوى دلالة 0.01 بنسبة ثقة 99 % .

V. النتائج العامة:

أغلب أفراد عينة الدراسة أكدوا على التزامهم ووعيهم بالمسؤولية الشخصية داخل الفضاء الجامعي، من خلال:

1. أداء الواجبات والحقوق: 85.7%(الجدول07).
2. الصدق مع الذات: 91.4% (الجدول 18)
3. إعطاء صورة مشرفة عن الجامعة: 71.4% (الجدول19)
4. تطوير الذات: 80% (الجدول 20).
5. الاعتراف بالأخطاء: 54.3%(الجدول09).

- المسؤولية الشخصية اتجاه الآخر:

1. الزملاء:

- الحرص على تكوين علاقات معرفية: 80% (الجدول 11)
- المساهمة في الحفاظ على تماسك شبكة العلاقات: 91.4% (الجدول15)
- الاهتمام بشبكة العلاقات الاخلاقية: 100% (الجدول 27)
- احترام وجهات نظر وتقبلها: 77.1%(الجدول 17)

2. الأساتذة:

- الحرص على احترام لغة الاتصال: 97.1% (الجدول 12)
- الاهتمام بشبكة العلاقات الدراسية: 68.6%(جدول 26)

3. الجامعة والمحيط:

- الإلتزام بقوانين وأنظمة الإدارة: 74.3%(الجدول14)
- اعطاء صورة مشرفة عن الجامعة: 71.4% (الجدول 19)
- الإهتمام بتقوية روح الإنتماء للوطن: 80% (الجدول24)

أغلب أفراد عينة الدراسة ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية لديهم تراجع ملحوظ في بعض القيم:

- تخصيص وقت القراءة والمطالعة: 17.1% (الجدول08)
- الأعمال التطوعية: 8.6%(الجدول 13)
- المبادرات الخيرية: 31.4%(جدول23)
- الانضمام للنوادي الجامعية: 14.3%(جدول 22)

توجد علاقة ارتباطية طردية وموجبة بين المسؤولية الاجتماعية للطالب والتفاعل الاجتماعي في الفضاء الجامعي (0.606**) عند مستوى دلالة 0.01.

الخاتمة

بعد التناول النظري المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأنماط التفاعل الاجتماعي لدى الطالب في الفضاء الجامعي، وبعد اجراء الدراسة الميدانية توصلت الدراسة إلى:

- تحتل المسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة كجزء رئيسي من أجزاء المنظومة الأكاديمية.
- تراجع ملحوظ لبعض القيم تحت تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- غياب ثقافة التطوع والمشاركة المجتمعة في الفضاءات الجامعية.

من خلال القراءات الاحصائية للجداول والنتائج المتوصل إليها:

1. المسؤولية الاجتماعية للطالب تتطلب وعي وإدراك الطالب لذاته والحرص على تنميتها.
2. وجود علاقة ايجابية بين المسؤولية الشخصية للطالب وتكيفه واندماجه داخل الفضاء الجامعي.
3. حرص الطالب على أداء الواجبات والحقوق يساهم في الحفاظ على شبكة العلاقات بنيه وبين الزملاء.
4. حرص الطالب على احترام لغة الاتصال مع الأساتذة يساهم في الحفاظ على شبكة العلاقات الدراسية.
5. الحرص على تكوين علاقات معرفية يساهم في الحفاظ على شبكة العلاقات الأخلاقية.
6. أهمية المسؤولية الاجتماعية كواجب أخلاقي للطالب في تفاعله مع الفضاء الجامعي.
7. المسؤولية الاجتماعية نمط من أنماط التنشئة الاجتماعية يتطلب تفعيلها على مستوى الفضاء الجامعي من خلال: اهتمام الجامعة بتفعيلها على مستوى الأفراد من خلال المقررات والأنشطة الجامعية على النحو التالي:

- **الفضاء الجامعي:**

1- أن يكون الفضاء الجامعي ايجابيا يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال تأكيد الثقة بين الأكاديميين والمسؤولية وبين الطلاب على المستوى التنفيذي، حتى تنمو مشاعر الحب بين جميع أطراف العملية التربوية، فتنمو مشاعر الفجر والإعتزاز بالجامعة كمجتمع صغير، ومن ثم المجتمع الكبير.

2- أن يسود الفضاء الجامعي روح التعاون والتآلف والجماعية وأن يدرك كل فرد فيه أن له دور فاعلا على دخل هذه المؤسسة تمهيد لإختفاء القيم السلبية والفردية.

3- أن يعمل المناخ الجامعي على اشباع حاجات الطلاب الجامعيين المعرفة والمهارية والوجدانية واسلوكية وأن يعكس مشكلات المجتمع محليا وعالميا.

- **المساقات الدراسية:**

1. اضافة مساقات دراسية كمتطلبات جامعية عامة يتطور محتواها بتطور نضج الطلاب تركز على اكسابهم قيما بعينها لها دور فعال في تحقيق الذات والإسهام مع تطور المجتمع والمحافظة على تماسكه والالتزام باللوائح والقوانين والمفاهيم والمعاني المرتبطة بمفاهيم المسؤولية الاجتماعية.
2. تضمين بعض المسافات الدراسية تتضمن أسئلة تشير النقاشات والحوارات حول للوطن من خلال احتكام الطلاب إلى قيم: الولاء، الانتماء، المشاركة في العمل الجماعي.

- **الأنشطة الجامعية:**

1. اهتمام بالأنشطة الجامعية من خلال تدريب على ترجمة المفاهيم إلى سلوكيات حياتيه تسهم في تكوين الشخصية المتكاملة من خلال الفرص التي تتيحها الأنشطة من تفاعل ودعم لمعنى الجماعية واحترام وتقبل الآخر، وتحمل المسؤولية والمشاركة.
2. محاولة ربط الطلاب بنبض المجتمع وأهم القضايا المحلية.

3.تنظيم ملقيات وندوات تناقش ما يلزم الفرد للنهوض بمجتمعه وتطوير ذاته.

.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- قائمة المصادر:

القرآن الكريم.

السنة.

المعاجم :

1. ابراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975.
2. ابن المظور: لسان العرب، المجلد4، الجزء 31.
3. أحمد حسن اللقافي: معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط، عالم الكتب، القاهرة، 1996.
4. احمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي فرنسي عربي، مكتبة لبنان، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.
5. جامعة الدول العربية، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، الجزء الأول، 1983.
6. جميل صليب: المعجم الفلسفي، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1972.
7. حسين شحاته، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي/ انجليزي، انجليزي/عربي،ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.
8. عبد المجيد لبصير، موسوعة علم الاجتماع، دار الصدى، ط، 2010.
9. غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجماعية مطبعة الانتصار، الاسكندرية، 1989.
10. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة شروق الدولية، ط، مصر، 2004.
11. محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الداح ، دار المعارف، القاهرة ، 1990.

12. محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم عربي/ انجليزي، انجليزي، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

قائمة المراجع :

1. أحمد الشاوي وآخرون، التنمية الاجتماعية للطفل، دار الصفاء النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.
2. أحمد حسن القواسمة، منظومة القيم الجامعية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
3. أحمد عبد اللطيف، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2001.
4. بومدين مخلوف: السوسيولوجيا القيمية وفضاء الاتصال المستحدث tic، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2018م.
5. تاعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، د. ط، المعهد الوطني لتكوين مستخدمى التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009.
6. جابو نصر الدين، لوكبا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، د. ط، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2006.
7. حامد عبد السلام زهرات، علم النفس الاجتماعي، علم الكتب، د. ط، 1984.
8. حمدي على أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 2003.
9. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، ط1، الجزائر، 2002.
10. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، قسنطينة، 2008.

11. روث بيرد، جيمس هالي، التعليم في الجامعات والمعاهد العليا، ط1، مركز النشر العلمي، السعودية، 1992.
12. سعيد عثمان، أساسيات في علم النفس الاجتماعي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.
13. سميح أبو مغلي، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار البازوردى الحديثة، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.
14. سيد أحمد عثمان، المسؤولية الاجتماعية، دارسة نفسية اجتماعية مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، 1972.
15. صلاح الدين شروح، علم الاجتماع التربوي، د. ط، الاسكندرية، 2004.
16. عبد الرحمان عزى ونصر بو على: حوارات أكاديمية حول النظرية الحتمية القيمية في علام، دار الوسيم للنشر والتوزيع، 2011.
17. عبد الرحمان عزى، منهجية الحتمية، القيمية في الاعلام الدار المتوسطية للنشر، تونس، 2012.
18. عبد الله الرشوان، علم اجتماع التربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.
19. عمار بوحوش: محمد بوذنبيات: مناهج البحث العلمي وطوق اعداد البحوث ديوان المطبوعات، الجزائر، 1995.
20. محمد سيد فهمي، المسؤولية الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2015.
21. مرعى توفيق وأخرون، المسير في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.
22. مى عبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ط2، بيروت، لبنان، 2010.

23. ناصر ابراهيم، علم الاجتماع التربوى، دار الجيل ومكتبة الرائد العلمية بيروت لبنان، 1966.

24. وفاء محمد البرعي، شبل بدارن، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.

المذكرات:

1. سامي خليل فحجان، التوافق المهنى والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة لأن لدى معلمى التربية الخاصة، ماجستير علم نفس الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 2010.

2. منى بنت سعد بن فالح العمري، الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات، محافظة جدة ماجستير علم نفس، تخصص علم نفس تربوي، كلية التربية، قسم التربية، المدنية المنورة، السعودية.

3. ناصر علي مهدي، محمد زكي جابر، دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها دراسته ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان(ج. م. ع) وجامعة الأزهر، غزة(فلسطين)

4. نجوى عميروش، الطلبة الجامعنيون بين القيم السائدة والقيم المنتجة، رسالة ماجستير علم اجتماع تنمية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع جامعة متنوري، 2005/2004.

5. هنودة علي: التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي ماستر في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر، 2013.

6. يسار على محمد عودة، المشاركة السياسية(الاتحاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية اجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس، فلسطين ماجستير علم نفس وارشاد نفسي، جامعة القدس، فلسطين، 2014.

المجلات والملتقيات:

1. الجمعية العامة، التعليمية، الجامعة وقضايا المجتمع في عصر المعلومات المؤتمر السنوى العاشر، 26-27 دار الفكر العربي، القاهرة 2002.
2. سعيد نضال محمد، مفهوم الأنماط القيادية الادارية مجلة المعارف العربية، المجلد 11، ع22، بغداد1991.
3. ملتقي، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة.
4. ندى عبد باقر: المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء التدريسي لدى اعضاء هيئة التدريسيين في كلية التربية الأساسية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد 73، 2012.

المواقع الالكترونية :

1. http://www.mawdoo3.com
2. www.oms.net/show thread- php

الملاحق

الجمهوريــة الجزائريـــة الديمقراطيــة الشعبيــة

وزارة التعليــم العالـــي والبحـث العلمـــي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأنماط التفاعل الاجتماعي لدى الطالب في الوسط الجامعي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالب:

سعدية شايش

إشراف الـدكتـور:

بومدين مخلوف

استمارة بحث

السنة الجامعية: 2017-2018

ضع العلامة X في إطار الإجابة المناسبة.

I. **البيانات الشخصية:**

1. الجنس: ☐ ☐

2. السن: .....سنة

3. مكان الإقامة: ☐ ☐

4. التخصص:.....

II. **المسؤولية الاجتماعية:**

- برأيك وكتصور استشرافي، هل تعتبر المسؤولية الاجتماعية داخل الفضاء الجامعي؟

5. جزء رئيسي من أجزاء وتركيب وبناء المنظومة الأكاديمية ☐

6. تساهم في ارتقاء عمليات التكيف مع التحولات والتغيرات ☐

7. تكوين لشخصية الطالب وتقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية ☐

8. قيمة تجنب الطالب أمراض تربوية تؤثر سلباً على حياته وحياة مجت ☐

- باعتبار المسؤولية الاجتماعية شعور وإدراك الطالب لسلوكه ووعيه لذاته داخل الفضاء الجامعي:

9. أشعر بالضيق والقلق عند التأخر عن حضور المحاضرة: ☐ ☐ ☐ أحيانا

10. ألتزم بالواجبات والحقوق أثناء المسار الدراسي: ☐ ☐ ☐ أحيانا

11. أخصص بعض الوقت للقراءة والتثقيف الذاتي: ☐ ☐ ☐ أحيانا

12. أحرص على تكوين علاقات معرفية مع زملائي: ☐ ☐ ☐

أحيانا

- المسؤولية الاجتماعية التزام الفرد اتجاه زملاءه وأساتذته وجامعته ومحيطه:

13. أشارك زملائي في المناسبات العلمية والاجتماعية: ☐ ☐ ☐

لا

أحيانا

14. أساهم في الأعمال التطوعية الخاصة بالجامعة: ☐ ☐ ☐

أحيانا

15. أحرص على احترام لغة الاتصال مع أساتذتي: ☐ ☐ ☐

أحيانا

16. ألتزم بقوانين وأنظمة إدارة الجامعة باهتمام واستمرار: ☐ ☐ ☐

أحيانا

17. أراعي قواعد السلوك وحسن التصرف مع الزملاء: ☐ ☐ ☐

أحيانا

18. الاجتهاد ومناقشة الزملاء في مجال الأخلاق: ☐ ☐ ☐

أحيانا

19. متابعة المستجدات المعرفية والإخلاص في العمل: ☐ ☐ ☐

أحيانا

III. **التفاعل الاجتماعي:**

20. أساهم في الحفاظ على تماسك شبكة العلاقات بين زملائي ☐ ☐ ☐

أحيانا

21. أتحكم في إنفعالاتي في المواقف المتأزمة وأتقبل التوجيهات أحيانا

22. أكون صادقا مع نفسي وأحترم وجهات نظر الزملاء: أحيانا

23. أهتم بتطوير ذاتي باستمرار وإعطاء صورة قيمية للجامعة: أحيانا

- (العمل الجامعي)

24. أساعد زملائي في الأعمال الدراسية وأهتم بنجاحهم: أحيانا

25. أحب الانضمام للنوادي وأشارك في النشاطات العلمية: أحيانا

26. أشارك في المبادرات الخيرية والتعامل والتفاعل مع الزملا أحيانا

27. الاهتمام بتقوية قيم روح الانتماء والعقيدة وتدعيم الوطنية: أحيانا

- (التواصل)

28. الاهتمام بتنمية الذات والسعي في تكوين صداقات قيمية: أحيانا

29. الاهتمام بشبكة العلاقات الدراسية بينك وبين الاساتذة: نعـ أحيانا

30. الاهتمام بشبكة العلاقات الأخلاقية بينك وبين الزملاء: نعم ☐ ☐ ☐

أحيانا

31. الاهتمام بشبكة العلاقات التعليمية بينك وبين الإدارة: نعم ☐ ☐ ☐

أحيانا

الاستمارة بعد التعديل :

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

كلية : العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

استبانة حول:

المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأنماط التفاعل الاجتماعي لدى الطالب في الوسط الجامعي

اعداد الطالبة :

سعدية شايش

إشراف الدكتور:

د/ بومدين مخلوف

ملاحظة:

إن المعلومات التي تقدمونها في هاته الاستمارة من أجل أكمال الجانب الميداني من البحث الذي نحن بصدد انجازه . لذلك نرجو ملأها بدقة، حتى تكون لها الفائدة المرجوة منها، ونعدكم بالسرية مع ما تقدمونه لنا من معلومات وشكراً.

السنة الجامعية 2017/ 2018

المحور الأول : البيانات الشخصية

1 - الجنس: ذكر ☐ أنثي ☐

2 - السن : .....سنة

3- مكان الاقامة : ريف ☐ مدينة ☐

4 - التخصص : .....

المحور الثاني: المسؤولية الاجتماعية :

5 - برأيك وكتصور استشرافي، هل تعتبر المسؤولية الاجتماعية داخل الفضاء الجامعي؟

- جزء رئيسي من أجزاء المنظومة الأكاديمية. ☐
- تساهم في ارتقاء عمليات التكيف مع التغيرات الاجتماعية. ☐
- تكوين لشخصية الطالب . ☐
- قيمة تجنب الطالب أمراض اجتماعية ☐

المحور	العبارة	درجة التقدير		
		نعم	لا	أحيانا
المسؤولية الشخصية للطالب	. باعتبار المسؤولية الاجتماعية شعور وإدراك الطالب لسلوكه ووعيه لذاته داخل الفضاء الجامعي:			
	6. أشعر بالضيق والقلق عند التأخر عن حضور المحاضرة .			
	7. ألتزم بأداء واجباتي وحقوقي أثناء المسار الدراسي.			
	8. أخصص بعض الوقت للقراءة والمطالعة.			
	9. أعترف بأخطائي ولا أعطي مبررا لسلوكي الخاطئ.			
	– المسؤولية الاجتماعية التزام الفرد اتجاه زملاءه وأساتذته وجامعته ومحيطه:			
	10. أشارك زملائي في المناسبات العلمية.			
	11. أحرص على تكوين علاقات معرفية مع زملائي.			
	12. أحرص على احترام لغة الاتصال مع أساتذتي.			
	13. أساهم في أعمال التطوعية الخاصة بالجامعة .			
	14. ألتزم بقوانين وأنظمة إدارة الجامعة باهتمام واستمرار.			

المحور الثالث: التفاعل الاجتماعي

المحور	العبارة	درجة التقدير		
		نعم	لا	أحيانا
التكيف	15. أساهم في الحفاظ على تماسك شبكة العلاقات بين زملائي.			
	16. أتحكم في انفعالاتي في المواقف المتأزمة .			
	17. أحترم وجهات نظر الزملاء وأتقبلها.			
	18.أحاول أن أكون صادقا مع نفسي.			
	19. أجتهد لإعطاء صورة مشرفة عن الجامعة كطالب.			
	20. أهتم بتطوير ذاتي باستمرار.			
العمل الجماعي	21. أساعد زملائي في أعمال الدراسية وأهتم بنجاحهم .			
	22. أحب الانضمام للنوادي الجامعية.			
	23. أشارك في المبادرات الخيرية .			
	24. أهتم بتقوية قيم روح الانتماء لوطني.			
التواصل	25. أهتم بتنمية الذات والسعي في تكوين صداقات قيمية.			
	26. أهتم بشبكة العلاقات الدراسية بينك وبين الأساتذة.			
	27. أهتم بشبكة العلاقات الأخلاقية بينك وبين الزملاء.			
	28. أهتم بشبكة العلاقات التعليمية بينك وبين الإدارة .			

جـــامعـــة محمد بوضياف- المسيلة
كـــلـيـــــة العـــلوم الإنسانيـــة والاجتماعيـــة
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Université Mohammed Boudiaf M'sila
Faculté des sciences humaines et sociales
الهاتف : 035353044
المسيلة في:

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد التراهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي ادناه:

السيد : شاشية السعيد الصفة : 'طالب/أستاذ باحث/باحث دائم'

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 170049 والصادرة بتاريخ: 2009/01/27

والمسجل بكلية: علوم انسانية واجتماعية قسم: علم اجتماع

والمكلف بإنجاز اعمال بحث ' مذكرة تخرج/مذكرة ماستر/مذكرة ماجستير/أطروحة دكتوراه'عنوانها: المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأنماط التفاعل الاجتماعي لدى الطالب في الوسط الجامعي

اصرح بشرفي انني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والتراهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه.

التاريخ: 20 ماي 2018

توقيع المعني

20 ماي 2018
رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه الموظف المكلف
غرايبي حكيمة

المرجع :القرار الوزاري رقم933 المؤرخ في:28جويلية2016.

قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين للاستمارة

اسم ولقب الاستاذ	التخصص	الدرجة العلمية
د. رحاب المختار	الانتربولوجيا	استاذ التعليم العالي
د. حاتم صيد	علم اجتماع التنمية	استاذ محاضر أ
د. علي شريف حورية	علم اجتماع التربية	أستاذ محاضر أ
أ- زيتوني العياشي	علم اجتماع تنظيم وعمل	أستاذ مساعد

الهيكل التنظيمي لجامعة محمد بوضياف المسيلة

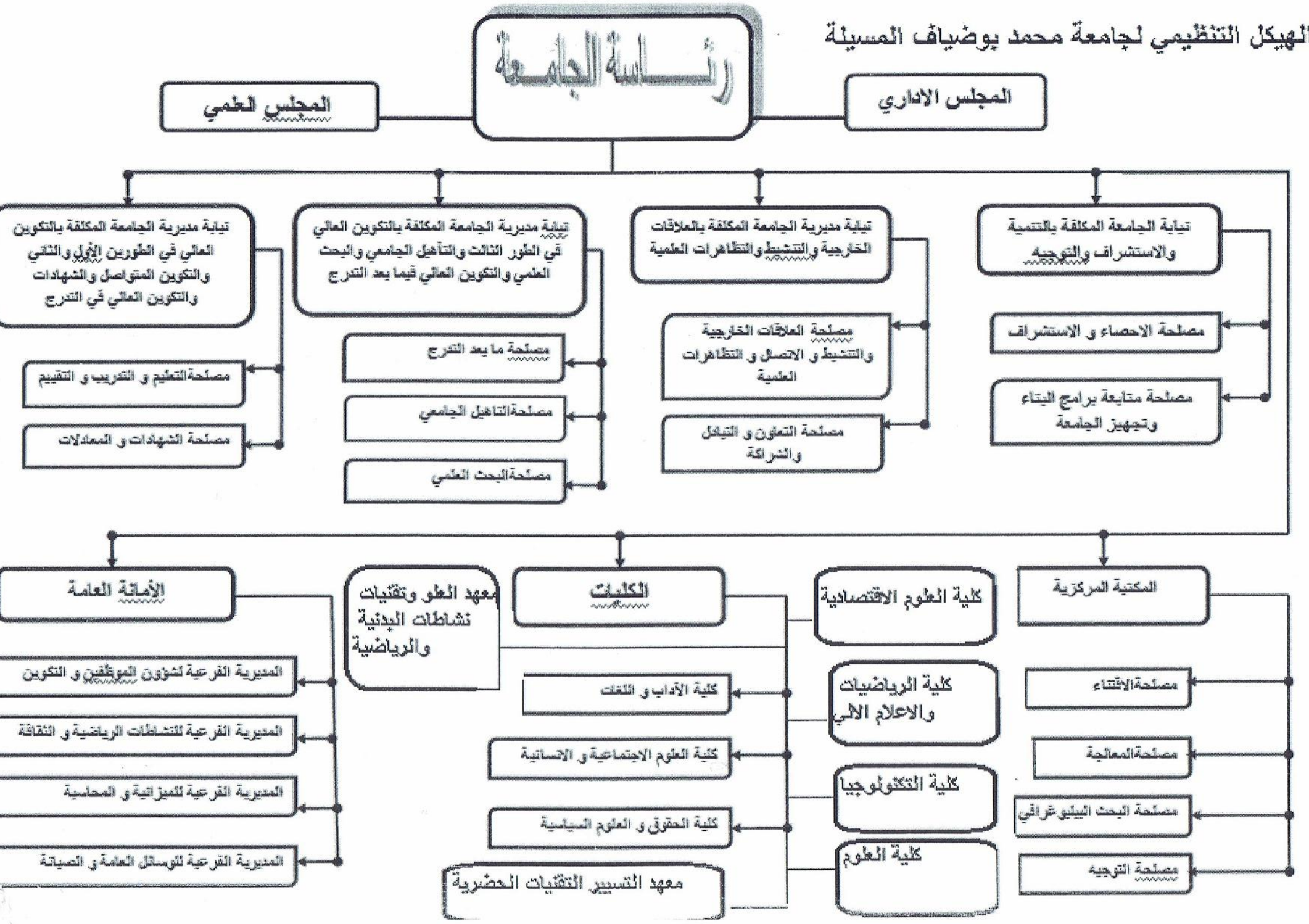

جدول رقم (01) يوضح الدلالة الإحصائية بين المسؤولية الشخصية للطالب والتكيف داخل الفضاء الجامعي .

المجال	معامل الارتباط R	مستوى الدلالة
المسؤولية الشخصية للطالب والتكيف	**0.481	0.01

جدول رقم (02) يوضح الدلالة الإحصائية بين المسؤولية الشخصية للطالب والمشاركة في العمل الجماعي داخل الفضاء الجامعي .

المجال	معامل الارتباط R	مستوى الدلالة
المسؤولية الشخصية للطالب و والمشاركة في العمل الجماعي	**0.507	0.01

جدول رقم (03) يوضح الدلالة الإحصائية بين المسؤولية الشخصية للطالب والتواصل بينه وبين الطلبة والاساتذة داخل الفضاء الجامعي .

المجال	معامل الارتباط R	مستوى الدلالة
المسؤولية الشخصية للطالب والتواصل	**0.367	0.05

جدول رقم (04) يوضح الدلالة الإحصائية لعلاقة المسؤولية الشخصية بالتفاعل الاجتماعي للطالب داخل الفضاء الجامعي.

البيانات الإحصائية للمتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط بيرسون R	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية	2.45	0.21	**0.606	0.01
التفاعل الاجتماعي	2.60	0.22		

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
s6	35	2,1143	,71831
s7	35	2,8571	,35504
s8	35	2,0286	,56806
s9	35	2,3714	,77024
s10	35	2,4571	,65722
s11s	35	2,8000	,40584
s12	35	2,9714	,16903
s13	35	1,7714	,59832
s14	35	2,7429	,44344
s15	35	2,8571	,49366
s16	35	2,6571	,53922
s17	35	2,7714	,42604
s18	35	2,9143	,28403
s19	35	2,6857	,52979
s20	35	2,8000	,40584
s21	35	2,5143	,61220
s22	35	1,5429	,74134
s23	35	2,2286	,59832
s24	35	2,7429	,56061
s25	35	2,6571	,53922
s26	35	2,6286	,59832
s27	35	3,0000	,00000[a]
s28	35	2,5143	,61220
المسؤولية_الشخصية_للطالب	35	2,4571	,21351
التفاعل_الاجتماعي	35	2,6082	,22007
التكيف	35	2,7810	,23491
العمل_الجماعي	35	2,2571	,37615
التواصل	35	2,7000	,28952

a. t cannot be computed because the standard deviation is 0.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,707	23

Correlations

		المسؤولية_الشخصية_للطالب	التفاعل_الاجتماعي
المسؤولية_الشخصية_للطالب	Pearson Correlation	1	,606**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	35	35
التفاعل_الاجتماعي	Pearson Correlation	,606**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	35	35

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		المسؤولية_الشخصية_للطالب
التكيف	Pearson Correlation	,481**
	Sig. (2-tailed)	,003
	N	35
العمل_الجماعي	Pearson Correlation	,507**
	Sig. (2-tailed)	,002
	N	35
التواصل	Pearson Correlation	,367*
	Sig. (2-tailed)	,030
	N	35

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة المسؤولية الاجتماعية بأنماط التفاعل الاجتماعي لدى الطالب في الفضاء الجامعي، حيث تناولت الدراسة المسؤولية الإجتماعية ببعديها الشخصي والجماعي كقيمة تجسد أنماط التفاعل من حيث التكيف، المشاركة التواصل، اضافة إلى كونها نمط من أنماط التنشئة الاجتماعية تشكل نقطة ارتكاز محوري في بناء المجتمع في ظل تنامي تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من 35 طالب وطالبة، سنة أولى ماستر، قسم علم اجتماع بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة عن طريق المسح الشامل، واستخدام المنهج الوصفي المناسب لفك الارتباطات والعلاقت، كما تم الاعتماد على الملاحظة والاستمارة كأدوات رئيسية لجمع البيانات من العينة المدروسة.

من بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الطالبة:

- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة وضعيفة بين المسؤولية الشخصية الطالب وتكيفه داخل الفضاء الجامعي (0.481) عند مستوى دلالة 0.01.
- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ومتوسطة بين المسؤولية الشخصية للطالب والمشاركة في العمل الجماعي داخل الفضاء الجامعي(0.507) عند مستوى دلالة0.01.
- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة وضعيفة بين بين المسؤولية الشخصية للطالب والتواصل بنيه وبين الطلبة والأساتذة في الفضاء الجامعي (0.367) عند مستوى دلالة 0.05.
- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة متوسطة بين المسؤولية الاجتماعية للطالب وأنماط التفاعل الاجتماعي في الفضاء الجامعي (0.606) عند مستوى دلالة 0.01 .

le résumé :

cette étude vise a savoir la relation entre la responsabilité sociale et l'interaction sociale chez l'étudiant dans l'espace universitaire au niveau personnelle et collective.

comme un valeur , contempler les types interaction ou dans l'adaptation , participation , communication , elle identité une type essentielle dans le construction sociale , en présence des technologies de l'information et communication.

Pour réalisé les objectifs de l'étude , un échantillon de 35 étudiants et étudiantes de 1er master , appartement sociologie , université de mohamed boudiaf m'sila par avec l'utilisation de la méthode descriptive analytique qui est adéquate à la nature de l'étude et résourdre les couplages et les relation .

Nous avons compté sur l'observation , le questionnaire comme des outils fondamentale pour collecter les données d'échantillon étudie .

Parmis les résultats les plus important de l'étude :

- Existence une corrélation positive faible entre la responsabilité personnelle d'étudient et l'adaptation (0 , 481) taux de (0.01)
- Existence une corrélation positive moyen entre la responsabilité personnelle d'étudient et la participation dans l'activité collective (0.507) taux (0.01)
- Existence une corrélation positive faible entre la responsabilité personnelle d'étudient et la communication entre eux et les professeurs et la détractrice (0.367) taux de (0.05) conclusion générale .
- Il y a une corrélation positive moyen entre la responsabilité sociale et l'interaction sociale chez l'étudient dans l'espace universitaire (0.606) taux (0.01) .